الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي: ...../2019

تقنين مقياس مفهوم الذات لـ "هاريس بيرز"

على عينة من تلاميذ السنة الثانية متوسط

– دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية المسيلة–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في

شعبة علوم التربية تخصص: قياس نفسي وتقويم تربوي

إعداد الطالبة:

* حمديني صونيا

إشراف:

* د/ براهيمي سامية

الموسم الجامعي: 2019/2018

شكر وعرفان:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" من لا يشكر الناس لا يشكر الله " نحمد الله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى انجاز هذا العمل فنحمده ونشكر فضله كما ينبغي لجلاله وجهه وعظيم سلطانه.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلي أستاذتي الفاضلة الدكتورة **سامية براهيمي** على إشرافها و صائحها المفيدة .

كما أتقدم بجزيل الشكر لكل من ساهم من قريب أو بعيد في إخراج هذا العمل

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تقنين مقياس مفهوم الذات لبيرز هاريس الذي تم تصميمه في بيئة أجنبية حيث قام كل من جابر عبد الحميد و مديحة العربي بترجمته إلى العربية، وقد تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس بعد تطبيقه على تلاميذ السنة الثانية متوسط ببعض متوسطات ولاية المسيلة، حيث بلغ حجم المجتمع الأصلي ب (490) وقد اختيار عينة مقدرة ب (200تلميذا وتلميذة) تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة،خلال الموسم الدراسي 2019/2018 وقد تم استخدام منهج طريقة الروائز لأنها الأنسب في بناء وتكييف وتقنين الاختبارات والمقاييس، وقد استخدمت الباحثة أساليب التحليل الإحصائي بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في نسختها (25) (SPSS)، وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

- تمتع مقياس مفهوم الذات بدرجة عالية من الصدق حيث تم حسابه بطريقة المقارنة الطرفية باستخدام اختبار(ت تاست) البالغة في المقياس ككل (5،565) ،بالإضافة إلى حساب معامل الاتساق الداخلي الذي كان مرتفعا ودالا ةتراوح بين أدنى قيمة (0.301) وأعلى قيمة (0.695)
- تمتع مقياس مفهوم الذات بدرجة عالية من الثبات حيث تم حسابه بطريقة التجزئة النصفية (سيبرمان براون) والذي قدر بقيمة (0.84.)،كما تم اسخدام طريقة أخرى لتأكد من ثبات المقياس وهي معامل ألفا كرومباخ الذي قدرت قيمته ب(0.848).

وفي الأخير تم اشتقاق معايير الأداء الميئينية للمقياس يمكن الرجوع إليها عند الحكم على الفرد الواحد أو مجموعة أفراد، وذلك من خلال تعيير فئوي ذو الخمس فئات.

Résumé de l'étude:

L’étude visait à standardisation la conception de soi de (Beres Harris), conçue dans un environnement étranger ,les deux (Jaber Abdul Hamid) et (Madiha Al-Arabi ont été traduits leurs œuvres en arabe.

Les caractéristiques psychométriques de l'échelle ont été calculées après leurs application aux étudiants de deuxième année moyenne de certaines CEM de La Wilaya de M’sila. La taille de la société d'origine était de (490),un échantillon de 200 élèves a été sélectionné au hasard au cours de l'année universitaire (2018. / 2019).

La méthode des Tests a été choisie au long de la recherche car il est la méthode la plus appropriée pour la conception, l'adaptation et la normalisation des tests et des mesures psychométriques , nous avons utilisé les méthodes d'analyse statistique par le programme (SPSS)version 25, et les résultats suivants ont été obtenus

- La mesure du concept de soi était très fiable, elle a été calculée à l'aide de la méthode de la comparaison des extrêmes, en utilisant le (T-test)

La valeur obtenue était (5. 565),

-les résultats ont montré que le coefficient de cohérence interne était significatif et variait entre (0,301) et (0,695).

- La mesure du concept de soi était très stable ,et la stabilité a été calculée par la méthode de split half (Seberman-Brown), estimé à (0,84), une autre méthode a été utilisée pour confirmer la stabilité de l'échelle, à savoir le coefficient (Alpha-Crombach), estimé à (0,848).

Enfin, les résultats d’étalonnage (percentile) ont montre que le Test peuvent être dérivés du jugement d’un seul individu ou du groupe d’individus au moyen d’un ajustement percentile de cinq catégories.

الموضـــــــــــــــوعات	رقم الصفحة
ملخص الدراسة باللغة العربية	
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ-ب
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	
1. إشكالية الدراسة	5-4
2. أهداف الدراسة	6
3. أهمية الدراسة	6
4. تحديد المصطلحات	7
5. الدراسات السابقة	11-7
الفصل الثاني: مفهوم الذات	
تمهيد	13
1. مفهوم الذات	17-14
2. نمو و تكوين مفهوم الذات	19-17
3. العوامل المؤثرة في مفهوم الذات	22-19
4. أنواع مفهوم الذات	23-22
5. أبعاد مفهوم الذات	26-23
6. نظريات مفهوم الذات	29-26

خلاصة	30
الفصل الثالث: تقنين الروائز	
تمهيد	32
1. مفهوم الرائز	33
2. تعريف الروائز النفسية	34-33
3. تصنيف الروائز النفسية	36-34
4. مفهوم التقنين	37-36
5. الخطوات الأساسية للتقنين	40-37
6. الخصائص السيكومترية للاختبار النفسي	4-40
7. المعايير	46-42
خلاصة	47
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	49
1. الدراسة الاستطلاعية	49
1-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية	49
1-2 إجراءات الدراسة الاستطلاعية	49
1-3 نتائج الدراسة الاستطلاعية	50
2. الدراسة الأساسية	50
2-1 منهج الدراسة	50
2-2 مجالات الدراسة	50
2-3 مجتمع الدراسة:	51

2-4 عينة الدراسة	51
2-5 أداة الدراسة	54-51
2-6 الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	54
خلاصة	55
الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة	
تمهيد	57
1. عرض وتحليل النتائج	66-58
2. مناقشة نتائج	66
3. الاستنتاج العام	67
4. الاقتراحات والتوصيات	68
قائمة المراجع	
المـلاحق	

قائمة الجداول	الصفحة

جدول يوضح اعراض سوء المعاملة و الاهمال	21
جدول يوضح توزيع افراد الدراسة الأساسية تبعا للمؤسسة و الجنس	51
جدول يوضح الصدق التميزي للمقياس على أفراد العينة	58
جدول يوضح مصفوفة معاملات الارتباط بين بنود المقياس و الدرجة الكلية للمقياس	59

جدول يوضح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية(سبيرمان-براون)	60
جدول يوضح معامل الثبات ألفا كرونباخ و الدرجة الكلية	61
جدول يوضح النسبة النظرية و المتوقعة لأفراد العينة	62
جدول يوضح المعايير المستخرجة من المقياس على أفراد العينة	64-62
جدول يوضح مجال امتداد الفئات المستخرجة من معايير المقياس	66-65

قائمة الأشكال	الصفحة
شكل يوضح التصور الهرمي لمفهوم الذات	17
شكل يوضح التطور النمائي للسلوك غير الاجتماعي	20
شكل يوضح أبعاد مفهوم الذات	24
شكل يوضح مفهوم الذات العام متعدد الأبعاد	25
شكل يوضح الخطوات الأساسية في عملية التقنين	38
التمثيل البياني يوضح توزيع درجات الخام للمقياس	65

مقدمـــــــة

مقدمة:

يعرف التعليم اهتماما كبيرا في جميع الجوانب السياسية الإستراتيجية للدول الطامحة للتقدم والازدهار وتعتبر الجزائر من الدول التي أعطت للمنظومة التربوية ، اهتماما بالغا وأهمية كبيرة انطلاقا من التغيرات التي أحدثتها على مستوى المناهج والبرامج وحتى الوسائل التعليمية .

ونظرا لهذا التطور الحاصل في جميع الجوانب الخاصة بالتعليم ، أصبح الاهتمام بالجوانب النفسية (مفهوم الذات) من أولويات العملية، فمفهوم الذات يمثل الشخصية الحقيقية للتلاميذ وفيما يستعطون تقدير إمكانياتهم ، وتحديد أهم ورسم الخطط للوصول إليها هذه الأخيرة تنعكس على توافقهم في جميع الميادين الحياتية خاصة المدرسة فعلاقة التلميذ الايجابية بمحيط المدرسي تنعكس على مستوى تحصيله الدراسي والعكس صحيح .

ونتيجة لأهمية كل من مفهوم الذات في الحياة المدرسية للتلاميذ أصبحت مشاركة كل الفاعلين في الوسط التربوي من (أساتذة ، مدرسين ، عاملين ، وزملاء) وحتى الأولياء ضرورية فيهم توفير شروط نمو مفهوم الذات الايجابية وتلقيها بما يلائمهم خاصة وفي مرحلة المراهقة التي تعتبر من المراحل الهامة جدا في حياة التلاميذ ، حيث يسعون فيها لتكوين شخصية كاملة ومتناسقة من هنا تظهر أهمية فعالية مفهوم الذات الايجابية علي العملية التعليمة واستثمارها لصالح التلميذ لتحقيق أفضل وأعلى النتائج التحصيلية .

لذلك فإن تطبيق رائز مفهوم الذات في البيئة المحلية ، وبالتحديد على تلاميذ السنة الثانية متوسط لابد من مراعاة النظر في صياغة عباراته لكي تتناسب مع المجتمع الذي سوف يطبق عليه ،مع مراعاة اللغة التي تستخدم وهذا ما يطلق عليه بمصطلح التقنين ، الذي يعني في جوهره أنه لو استخدمه أفراد مختلفون ، يحصلون على نتائج مماثلة .

كما يشير فؤاد حطب وآخرون: إلي أن مشكلة تقنين الاختبارات النفسية تحتل مكانة خاصة في تاريخ علم النفس المعاصر ، وتزداد أهمية هذه المشكلة لتزايد الاهتمام بالاختبارات النفسية في مختلف المجالات العلمية ، ولمختلف الأهداف التربوية ، والنظرية والتطبيقية، وكل هذا يتطلب توحيد إجراءات تطبيق الاختبار وتصحيحه ، ومن المؤكد أن توفير شروطا للتقنين يوفر نوعا من الموضوعية ، ولذلك فتطبيق الاختبار وتصحيحه وتفسير نتائجه ، يظل موضوعيا ، طالما طلت هذه العمليات مستقلة عن الحكم الشخصي (**فؤاد أبو حطب وآخرون ، 1997 ،07**).

وتكمن أهمية الموضوع في تقنين مقياس مفهوم الذات لهاريس بيرز على البيئة المحلية ولقد تناولنا هذا الموضوع من خلال خطة البحث التي اشتملت على مقدمة وخمسة فصول وخاتمة فأما المقدمة كانت عبارة عن تقديم وإثارة للموضوع الذي نحن بصدد دراسته ، وأما الفصل الأول فقد خصص كفصل تمهيدي لعرض الإشكالية والأهمية والأهداف وأهم الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع بحثنا وتحديد أهم المصطلحات الواردة في متغيرات الدراسة وأما الفصل الثانٍي تناولنا فيه مفهوم الذات، أنواعه، أبعاده وكذا نظرياته المفسرة ...

وأما الفصل الثالث فقد تناولنا فيه مفهوم الرائز و مفهوم الروائز النفسية وتصنيف الروائز النفسية بالإضافة إلي مفهوم التقنين والخطوات الأساسية للتقنين والخصائص السيكومترية للاختبار النفسي والمعايير، وأما الفصل الرابع فقد تناولنا فيه الإطار المنهجي للدراسة ، حيث تم التطرق إلي الدراسة الاستطلاعية أهدافها وإجراءاتها ونتائجها والدراسة الأساسية مع ذكر المنهج المتبع وحدود الدراسة ومجتمع الدراسة ومواصفات العينة وأدوات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة

في حين كان الفصل الخامس عبارة عن معالجة للمعطيات الميدانية وتحليلها وكذلك عرض النتائج العامة ثم التعليق عليها، ثم عرضنا للاقتراحات الخاصة بالموضوع وبالهيئات المشرفة وأخيرا تم عرض خاتمة كخلاصة عامة .

الفصل الأول: الاطار العام للدراسة

1-إشكالية الدراسة

2 -أهمية الدراسة

3-أهداف الدراسة

4- تحديد المصطلحات

5-الدراسات السابقة

1- الإشكالية

عرف التعلم في العشرية الأخيرة قفزة نوعية من حيث تطور مفاهيمه ,وتعدد أساليبه وطرقه ومناهجه وبها أصبح التعلم متمركز حول التلميذ كونه محور العملية التعليمية ,فبدأ الاهتمام بجوانبه المختلفة كالنفسية والتربوية و الاجتماعية , لذا أصبحت المؤسسات التربوية في حاجة كبيرة للاستعانة بعلم النفس للبحث في مكونات الشخصية للتلاميذ.

وحتى نستطيع تفسير الشخصية الإنسانية، وفهم طبيعة الاختلاف في السلوك بين الأفراد، فخير سبيل إلى ذلك هو الحاجات النفسية، والتي تقوم بدور الوسيط بين عوامل التنشئة الاجتماعية وما يصدر عن الفرد من سلوك .(**علاء سمير،2011، 02**). وخاصة فيما يتعلق بصورة الذات.

فمفهوم الذات هو بمثابة ما يحمله الفرد من أفكار عن نفسه، وهو مجموعة من الصفات التي تعتبر مهمة بالنسبة له، والتي تتضمن مجالات عديدة منها الجسمية والاجتماعية والعقلية الانفعالية والأكاديمية، وكذلك فان مفهوم الذات هو الأساس الذي ترتكز عليه الشخصية، ويتكون مفهوم الذات من تجارب الفرد وتفاعله مع الأفراد المحيطين به ومع بيئته الخارجية، وتظهر الذات عندما يكون الفرد اجتماعيا.(**علاء سمير،2011، 03**)

وكل هذا للوصول بالتلاميذ إلي تحقيق التوازن والتوافق داخل البيئة المحيطة بهم ناهيك عن خصوصية مرحلة المراهقة التي تعتبر من المراحل الهامة والحرجة في حياة التلاميذ والتي تتميز بمجموعة من المتغيرات النفسية والجسمية والفسيولوجية.

يعتبر مفهموم الذات حجر الزاوية في بناء شخصية التلميذ كما يعد من أهم عناصر التوجيه النفسي والتربوي ، فمعرفة التلميذ لذاته وتقديره لها وما يعتقد الآخرون عنه يحدد أفعاله وسلوكه، ولقد أشير إلي الذات في القرآن الكريم بلفظ النفس وهذا ما جعل الكثير من علماء المسلمين يستعملون هذه الكلمة في كتاباتهم فنجد أبو حامد الغزالي يرى أن النفس هي حقيقة الإنسان وذاته وذكر ابن سينا مفهوم الذات على أنه الصورة المعرفية للنفس البشرية العالم حامد زهران أن مفهوم الذات عبارة عن تكوين معرفي منظم موجد ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعتبره مفهوما نفسيا لذاته، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية، المنسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكينونته الداخلية أو الخارجية، وتشمل

هذه العناصر المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات كما تظهر إجرائيا في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو "مفهوم الذات المدرك" والمدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين في المجتمع يتصورونها والتي يتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين "مفهوم الذات الاجتماعي" والمدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود أن يكون "مفهوم ذات مثالي" (محمد زهران، 2002، 26).

وباعتبار أن خاصية العلم تراكمية نجد أن كل باحث يسعى إلي تطوير ما سبق إليه سلفه كما نجد أن التخصصات في العلوم الإنسانية تتكامل فيما بينها فنجد المختصين في القياس وبناء الروائز قد صمموا ا عدة مقاييس وروائز للمساعدة في انجاز هذه الدراسات ، ولهذا الروائز أهمية كبيرة في مجال العلوم الإنسانية يجعلها ذات دور كبير في تمكين الباحثين في تفسير بعض الظواهر ذات الطابع الإنساني كما أنها تعتبر الأداة التي من خلالها يستطيع الباحث ترجمة مشكلته البحثية إلي مقادير كمية ونوعية تسهل له قراءة وتحليل النتائج التي توصل إليها ومن المعلوم أن إعداد هذه الروائز والسلالم أمر يحتاج متسع من الوقت الحالي لذلك فإن اللجوء إلي الاستفادة من خبرات الآخرين الذين واجهوا مشكلات وصمموا الروائز والسلالم أمر مطلوب ،مثل (مقياس مفهوم الذات ل بيرز هاريس) وهنا تأخذ المقاييس والاختبارات مجالا واسعا في تحديد مقياس مفهوم الذات وهذا ما يجعلنا ملزمين على إيجاد وسائل وأدوات لقياس مفهوم الذات تتمتع بخصائص الاختبار الجيد ، ويتلاءم مع خصائص البيئة المحلية ، كما انه يمكن الاستعانة بمقاييس مصممة في بيئات أخرى شرط توافقها مع خصائص أفراد العينة في البيئة الجديدة، أو اللجوء إلى التكييف ، أو التقنين .

ويشير فؤاد حطب وآخرون :إلي أن مشكلة تقنين الاختبارات النفسية تحتل مكانة خاصة في تاريخ علم النفس المعاصر ، وتزداد أهمية هذه المشكلة لتزايد الاهتمام بالاختبارات النفسية في مختلف المجالات العلمية ، ولمختلف الأهداف التربوية ، والنظرية والتطبيقية، وكل هذا يتطلب توحيد إجراءات تطبيق الاختبار وتصحيحه ، ومن المؤكد أن توفير شروطا التقنين يوفر نوعا من الموضوعية ، ولذلك فتطبيق الاختبار وتصحيحه وتفسر نتائجه ، يظل موضوعيا ، طالما ظلت هذه العمليات مستقلة عن الحكم الشخصي (**فؤاد حطب وآخرون ، 1997 ،07**) .

وعلى هذا الأساس حاولت الباحثة في دراستها تقنين مقياس مفهوم الذات ل بيرز هاريس على البيئة الجزائرية ، ومن المنطلق يمكن طرح التساؤلات التالية :

- ما مدى اتساق الخصائص السيكومترية (الصدق –الثبات) لمقياس مفهوم الذات بعد تطبيقه على عينة تلاميذ السنة الثانية متوسط بمدينة المسيلة مع خصائص الاختبار الجيد ؟
- هل يمكن استخراج معايير مناسبة لمقياس مفهوم الذات بعد تطبيقه على البيئة المحلية لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط بمدينة المسيلة ؟

2– أهداف الدراسة :

إن هذه الدراسة تهدف بشكل أساسي ومباشر إلي تقنين مقياس مفهوم الذات لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط بمدينة المسيلة :

- التعرف على مدى اتساق الخصائص السيكومترية من صدق وثبات لمقياس مفهوم الذات بعد تطبيقه على عينة من تلاميذ السنة الثانية متوسط .
- التعرف على معايير الأداء الميئينية المستخرجة من البيئة المحلية (مدينة المسيلة) .لمقياس مفهوم الذات .
- توفير إختبار لمفهوم الذات مقنن وصالح على البيئة المحلية (مدينة المسيلة).

3– **أهمية الدراسة** : تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي :

- أنها تتطرق إلى موضوع على درجة كبيرة من الأهمية على المستوى البحثي في القياس النفسي وهو تقنين لمقياس مفهوم الذات .
- الشعور بأهمية دراسة عملية التقنين والسعي لمعرفة المراحل التي يجب مراعاتها للحصول على اختبار مقنن .
- كما تبرز أهمية الدراسة في أنها تلفت نظر المختصين في القياس النفسي إلي القيام بدراسات في مجال تكيف الروائز وبنائها وتقنينها لإثراء البحث العلمي .

4- **مصطلحات الدراسة :**

4-1 التقنين :

اصطلاحا: عرفه أبو حطب (1973) : يعني في جوهره أنه لو استعمله أفراد آخرون يحصلون على نتائج مماثلة ويتم ذلك بتوحيد إجراءات تطبيق الإختبار وتصحيحه من حيث الزمن والتعليمات الشفوية والتجريبية والأمثلة التوضيحية التي تقدم للمفحوصين واستخراج معايير أودرجات موزونة للإختبار.(**فؤاد أبو حطب وآخرون ،1997، 123**) .

إجرائيا: هو توحيد إجراء تطبيق وتصحيح رائز مفهوم الذات على عينة من تلاميذ السنة الثانية متوسط بولاية المسيلة، مع استخراج خصائصه السيكومترية من صدق وثبات ومعايير.

4-2 مفهوم الذات:

اصطلاحا: يعرف حامد عبد السلام زهران مفهوم الذات بأنه تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد لذاته المنسقة والمحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكينونته الداخلية أو الخارجية. (**حامد عبدالسلام زهران، 1980، 83**)

إجرائيا: يتمثل مفهوم الذات في الدرجة التي يحصل عليها التلميذ المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط عند تطبيق مقياس مفهوم الذات .

5- الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى: دراسة عبد لله سعد محمد الحسين (2005) تقنين مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي –الجزء الأول –1993 .

هدفت الدراسة إلي تقنين مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي –الجزء الأول -1993 (AAMR. ABS:2)على البيئة السعودية ، لتزويد الأخصائيين النفسيين ، والمعلمين ،المهنيين

بمعايير سعودية مناسبة لقياس السلوك التكيفي عند تشخيص المتخلفين عقليا ، وذلك ظل عدم وجود أداة مناسبة لقياس هذا البعد في البيئة السعودية

وتقيس الصورة السعودية من مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي بعد السلوك التكيفي من خلال تسعة مجالات أساسية هي (الوظائف الاستقلالية ،النمو الجسمي ،النشاط الاقتصادي ، النمو اللغوي ،الأعداد والوقت ، النشاط ماقبل المهني – المهني ،التوجيه الذاتي ، المسؤولية والمهارات الاجتماعية ،والمسؤولية الشخصية الاجتماعية) .

وقد طبقت الصورة السعودية المعربة من المقياس على عينة حجمها (546) فردا من مختلف مناطق المملكة الخمس (الوسطى ،الشرقية ،الغربية ،الشمالية ،الجنوبية) منهم (154) تلميذا وتلميذة من العاديين بمدراس التعلم العام ،خلال المرحلة العمرية (15-3) سنة و (244) تلميذا وتلميذة من المتخلفين عقليا (تخلف عقلي بسيط ومتوسط) بمعاهدة وبرامج التربية الخاصة ،(148) حالةّ- ذكور إناث- من المتخلفين عقليا (تخلف عقلي شديد وشديد جدا) بمركز التأهيل الشامل ،خلال المرحلة العمرية (3-18) سنة .

وقد كشفت نتائج الدراسة عما يلي :

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث في جميع المجالات والدرجة الكلية للصورة السعودية من المقياس .
- قدرة الصورة السعودية من المقياس على التميز بين المجموعات الثلاث (العاديين ، التخلف العقلي البسيط والمتوسط والتخلف العقلي الشديد والشديد جدا)
- تتمتع الصورة السعودية من المقياس بدلالات صدق وثبات مقبولة عند مستوى 01،0 حيث تراوحت معاملات صدق المقياس مابين (76،0-99،0)وتراوحت معاملات ثبات المقياس مابين (99،0-1،0) مما يجعل منها أداة ملائمة للاستخدام في تشخيص المختلفين عقليا ،في ضوء المعايير التي توفرت في الصورة السعودية من المقياس والممثلة في **الدرجات** المعيارية المعدلة (التائية) .(عبد الله بن سعد ،2005،2).

الدراسة الثانية :دراسة كريمة (2012/2011) محاولة تقنين اختبار رسم العائلة الطفل المستغانمي المتمدرس ، عن طريق أدتين متكاملتين وهما اختبار العائلة المتخيلة لكورمان والعائلة الحقيقية لبورو.

هدفت الدراسة الي محاولة تقنين اختبار رسم العائلة على الطفل المستغانمي المتمدرس ،عن طريق أدتين متكاملتين وهما اختبار العائلة المتخيلة لكورمان والعائلة الحقيقة لبورو ،حيث تكونت عينة الدراسة من 320 حالة طفل متمدرس مقسمين بالتساوي 160 ذكر -160 أنثى تتراوح أعمارهم مابين 6-10 سنوات حيث أسفرت النتائج التالية:

- أعطى تطبيق اختبار رسم العائلة سواء بطريقة اختبار العائلة المتخيلة لكورمان أو العائلة الحقيقة لبورو ،على الطفل المستغانمي ،من فئة 6-10سنوات على نفس النتائج التي توصل إليها كل من كورمان وبورو وهي دراستها من الناحية المنهجية التطبيقية ،غير أنها اختلفا من ناحية التفسير والتحليل ، ويعود سبب هذا الاختلاف الي الطابع الثقافي وخصوصية مجتمع الدراسة .
- عملتا التقنيتان على الدخول في عمق التركيبة العائلية للطفل وحفزت الكشف عن الصورة الوالدية السلبية ، والصورة الو الدية الإيجابية ،والصورة المتناقضة أي السلبية والإيجابية في نفس الوقت كما عملت تقنية عمل الآخر .
- أسهمت كل من تقنية رسم العائلة سواء بطريقة كورمان في رسم العائلة المتخيلة أو طريقة بور في رسم العائلة الحقيقة على استخراج أغراض الصراعات النفسية المرضية ،التي يعيشها الطفل المستغانمي من فئة 6-10 وسط عائلته .

الدراسة الثالثة :عبد الرحمان بن عبد الله بن أحمد النفعي (2001) تقنين رافن للمصفوفات المتتابعة المتقدم على طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بمنطقة مكة المكرمة ،

هدفت الدراسة الحالية الي توفير اختبار ذكاء جمعي يستخدم لاختيار وتصنيف الطلاب ذوي القدرات العقلية العليا من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بمنطقة مكة المكرمة والمتمثل في اختبار المصفوفات المتتابعة المتقدم لجون رافن ،حيث ركزت الدراسة على التعرف على الخصائص السيكومترية

للاختبار بعد تطبيقه على عينة التقنين ومدى اتفاقها مع خصائصها الاختبار الجيد ،ثم بناء معايير الأداء التي تفسر على ضوئها الدرجات الخام .

ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق الاختبار بمجموعتين الأولى والثانية على عينة ممثلة للمجتمع الإحصائي بلغ عدد أفرادها (2733) فردا موزعين على المحافظات التعليمية الثلاث التابعة لمنطقة مكة المكرمة ،وللإجابة على تساؤلات الدراسة تم إجراء العديد من التحليلات الإحصائية ،حيث تم أولا تحليل بيانات المجموعة الأولى من الاختبار والحصول على معايير الأداء الخاصة بها والتي على ضوئها تم تصنيف وفرز أفراد العينة الكلية في أدائهم للمجموعة الثانية من الاختبار وذلك بإبقاء من كان متوسط الذكاء أو أكثر ،كما تم إجراءالتحليل الإحصائي لبيانات العينة الكلية قبل التصنيف والفرز وذلك لمقارنتها بنتائج العينة المنتقاة بعد التصنيف والفرز، وأخيرا تم أجراء تحليل إحصائي مفصل لبيانات العينة المنتقاة بعد التصنيف والفرز والتي تم الاعتماد على نتائجها في الإجابة عن تساؤلات الدراسة ،حيث تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لجميع أفراد الفئة العينة وللفئات العمرية ،كما تم التعرف على فعالية فقرات الاختبار وذلك باستخراج معاملات الصعوبة ،والتمييز ،والارتباط المصنف للسلسلة ،وفعالية المشتتات ،وأخيرا تباين الفقرات كما تم استخراج المؤشرات الكمية للخصائص السيكومترية (الثبات –الصدق) للاختبار ،حيث تم أولا إيجاد معاملات الثبات بعدة طرق شملت طريقة إعادة تطبيق الاختبار ،وطريقة التجزئة النصفية باستخدام جتمان العامة ، وطريقة التناسق الداخلي باستخدام معادلة (20) ،كما تم إيجاد صدق الاختبار من خلال استخراج المؤشرات الكمية لصدق التكوين الفرضي ،حيث تم التأكد من افتراض أن الاختبار يقيس عاملا عاما وذلك باستخدام أسلوب التحليل العاملي ، وافتراض تدرج فقرات الاختبار حسب مستوى الصعوبة باستخدام أسلوب ارتباط سبيرمان للرتب ، وافتراضي تدرج فقرات الاختبار حسب مستوى الصعوبة باستخدام أسلوب تحليل التباين أحادي الاتجاه، بالاضافة إلى المؤشرات الكمية للصدق التلازمي حيث تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين اختباري المصفوفات المتتابعة المتقدم والقياسي لعينة قصديه جزئية من العينة الكلية ،كما تم إيجاد معايير الأداء والمتمثلة في المعايير المئينية السبعة لعينة قصدية جزئية من العينة الكلية ،كما تم إيجاد معايير الأداء والمتمثلة في المعايير السبعة الرئيسية وهي المئينيات (5 ،95،90،75،50،25،10) وما يقابلها من درجات خام وذلك وفقا لمتغير العمر :

- تمتع فقرات اختبار المصفوفات المتتابعة المتقدم بدرجة عالية من الفعالية والتي دلت عليها مؤشرات معاملات الصعوبة والتميز ،والارتباط المنصف للسلسلة ، وفعالية المشتتات ، وتباين الفقرات ، جعلته مناسبا للغرض الذي صمم من أجله ألا وهو الاختيار والتصنيف .
- تمتع اختبار المصفوفات المتتابعة المتقدم بدرجة عالية من الثبات دلت عليه معاملات الثبات التي تم حسابها باستخدام طرق الثبات المختلفة .
- تمتع اختبار المصفوفات المتتابعة المتقدم بدلائل صدق كافية دلت عليها المؤشرات الكمية التي تم الحصول عليها من جزء استخدام أساليب صدق التكوين الفرضي والصدق التلازمي.
- إمكانية إيجاد نموذج قصير من الاختبار يحافظ على الخصائص السيكومترية للنموذج الطويل وبزمن أداء أقل . (عبد الرحمان بن عبدالله ،5،2001) .

6- التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال ما تم عرضه من دراسات علمية هادفة خاصة بعملية التقنين نلاحظ ندرة وقلة هذا النوع من الدراسات في البيئة الجزائرية ،وخاصة المقياس في دراستنا هذه ،ولقد اعتمدنا على الدراسات المعروضة في إثراء الجانب النظري والتطبيقي خاصة فيما يخص الإجراءات المتبعة في التقنين والأدوات والأساليب الإحصائية .

كما اتفقت جميع هذه الدراسات على ضرورة تقنين مختلف الاختبارات والمقاييس في شتى المجالات البحثية بما يتناسب مع خصوصية كل مجتمع محلي .

الفصل الثاني: مفهوم الذات

تمهيد

1. مفهوم الذات
2. بعض المفاهيم المرتبطة بالذات
3. العوامل المؤثرة في مفهوم الذات
4. أنواع مفهوم الذات
5. أبعاد مفهوم الذات
6. نظريات مفهوم الذات

خلاصة

تمهيد:

إذا نظرنا الي مفهوم الذات باعتباره مفهوما سيكولوجيا نجد أنه يتضمن العديد من المتغيرات والمؤشرات مرتبط بالمجموعة من المفاهيم بالمتغيرات متباينة، كالاعتماد على الذات، مشاعر الثقة بالنفس، إحساس المرء بكفاءته، تقبل الخبرات الجديدة، فاعلية الاتصال الاجتماعي، وطبقا لتلك المتغيرات فإن مفهوم الذات يعتبر مؤشر للصحة النفسية،لذلك أن نلم بالمفهوم الذات من خلال التطرق لمختلف جوانبه، وعليه فقد تم التطرق من خلال هذا الفصل الي كل من مفهوم الذات، نمو وتكوين الذات، العوامل المؤثرة في مفهوم الذات ،أنواع مفهوم الذات، أبعاد مفهوم الذات، نظريات مفهوم الذات.

1- مفهوم الذات:

1-1 الذات في القرآن الكريم :

لقد أشير إلى الذات في القرآن الكريم بلفظ النفس، وهذا ما جعل كثيرا من علماء المسلمين يستعملون هذه الكلمة في كتاباتهم فنجد العلامة أبو حامد الغزالي يرى أن النفس هي حقيقة الإنسان وذاته ،وذكر ابن سينا مفهوم الذات على أنه الصورة المعرفية للنفس البشرية .

وقد صور القرآن الكريم عناصر النفس الانسانية في أنصع صورة ،وحلالها في أوضح بيان أحاط بها من جميع الجوانب وذلك من قبل أن يكتشفها علم النفس الحديث وهذه العناصر هي:

أ-النفس الأمارة بالسوء: زفيها يقول الله سبحانه و تعالى (**وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي ۚ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي ۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ**) (سورة يوسف الآية 53) وهذه النفس تنقاد لغرائزها وأصحاب هذه النفس ينطوون في داخلها ولا يسمحون لعقولهم أن تستجيب للأوضاع الاجتماعية والأخلاقية و السبيل الوحيد للنجاة من هذه النفس ، هو التسامي بالغرائز و الارتفاع بها من المنظر و التوجه للمولى عز وجل طلبا للعون و الهداية

ب-النفس المسؤولة: إن النفس المسؤولة مبصرة تميز بين الخير والشر وتعرف العواقب وتقدر النتائج لأن المولى تعالى عرفها على سبيل الهدى والضلال وجعل السبيل إلى الهداية و العمل الصالح يقول سبحانه وتعالى(**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَانِهِمْ**) - سورة يونس الآية19-

ج-النفس اللوامة: وهي ما تسمى في اللغة العربية بالضمير ، وهي تمثل السلطة العليا وتقوم بالمراقبة النفس المسؤولة ،فالضمير هو الذي يتولى سؤالها ومحاسبتها وهو الذي يعطيها الأوامر ويصدر الأحكام ويحاسبها على الأعمال ، كما يحاسبها على النيات فهو بمثابة المراقب على العلاقة بين النفس الأمارة والنفس المسؤولة يقول تعالى(**إن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ**)- سورة الطارق الآية 4-

د- مرتبة النفس المطمئنة: إن النفس البشرية إذا وصلت إلى هذه المرحلة من السمو عمتها السكينة وشملتها الرحمة ، وأحاط بها الهدوء من كل جانب وازدادت أيمانا ونعمت برضا الله تعالى يقول عز وجل (**هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ**)- سورة الفتح الآية4- الذين آمنوا تطمئن قلوبهم (**أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ**) سورة الرعد الآية 68

والمرتبة السامية يسميها القرآن الكريم مرتبة النفس المطمئنة وهي التي لم تسموا إليها معارف علماء النفس المحدثين وفيها يقول سبحانه وتعالى (**يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ** () **ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً** () **فَادْخُلِي فِي عِبَادِي** () **وَادْخُلِي جَنَّتِي**) - سورة الفجر الآيات 27-30

1-2 مفهوم الذات لغة:

في اللغة مأخوذة من -الذات- وهي مؤنث -ذو- حسب المنجد في اللغة العربية الأدب والعلوم (1962) ذات الشيء أو عينة و جوهره وهذه الكلمة لغويا هي مرادفة لكلمة النفس إلا أن كلمة الذات أقل استعمالا من الكلمة الأولى في الفلسفة (علي بن هادية 2008)

1-2 الذات اصطلاحا:

اختلف الباحثون النفسانيون في مفهوم مصطلح الذات، لذا سوف ندرج مفهومات مختلفة لها لبعض العلماء

يعرف تبدورا: مفهوم الذات بأنه الصورة المركبة التي يكونها الشخص عن ذاته ويمكن قياسه من خلال تقييم الفرد الإيجابي أو السلبي لبعض الأوصاف التي يطن ذاتها تنطبق عليه (**عبد المنعم أحمد، 2000 ، 152**)

ويعرف هارتمان: الذات هي تصور الفرد لكامل شخصيته الذي يشمل جسمه الخاص والأجزاء الجسدية وكذا تنظيمه العقلي ومختلف العناصر النفسية التي تكونه أنه نقيض التركيز العيري ليس تركيز الأنا ولكن تركيز شخصه الخاص أي تركيز الذات. (**جابر عبد الحميد، 1990، 78**)

مفهوم سهير كامل: ذلك المكون أو التنظيم الإدراكي غير واضح المعالم الذي يقف خلف وحدة أفكارنا ومشاعرنا والذي يعمل مثابة الخلفية المباشرة لسلوكنا أو الميكانيزم المنظم والموجه والموحد للسلوك (**سهير كامل ، 2000، 118**).

– مفهوم عبد الرحيم: يعتبر مفهوم الذات من أكثر المحددات أهمية في خبرات التعلم لدى الطفل، فاكتساب الطفل للمهارات المختلفة ينبغي أن يمضي في تلازم مع مفهوم الذات الإيجابي لديه (**أحمد عبد الرحيم، 2001، 62**)

– مفهوم شحاتة سليمان: إن مفهوم الذات هو ذلك المفهوم الذي يكونه الفرد عن نفسه باعتباره كائنا بيولوجيا، وباعتباره مصدر للتأثير بالنسبة للآخرين وهو ذلك التنظيم الإدراكي الانفعالي الذي يتضمن استجابات الفرد نحو نفسه ككل (**سليمان شحاتة،2005، 27**).

– مفهوم عبد المفتاح دويدار: إن مفهوم الذات ينمو من تفاعل الفرد مع البيئة ولا نستطيع أن ندرك الذات إلا من خلال علاقة الفرد الدينامية بالعالم الخارجي، وكلما تعددت التجارب التي يقوم بها أثناء نشاطاته، فإنه يكون فكره عن قدراته، ثم تتبلور إلى فكرة عن ذاته، وأيضا عن ذوات الآخرين. (**عبد المفتاح دويدار،1992، 43**).

– مفهوم محمد محروس: إن مفهوم الذات هو بمثابة صورة يكونها الفرد عن نفسه جنبا مع تقويمه وحكمه على هذه الصورة وعلى سبيل المثال قد يدرك الفرد ذاته على أنه أعلى من المتوسط من حيث الذكاء وعلى أنه طالب متميز في كل المقررات الدراسية فيما عدا الرياضيات، وعلى أنه يجيد العمل اليدوي، وأنه يحب والديه وأنه يخاف من والديه وأنه يخاف من المستقبل... إلخ.

وهو يعطي لكل صفة من هذه الصفات وزنا خاصاً بالإيجاب أو السلب (محمد محروس الشناوي، بدون سنة، 275)

– أكد كل من مارش وهافي على النموذج البنائي الهرمي مفهوم الذات كما يلي:

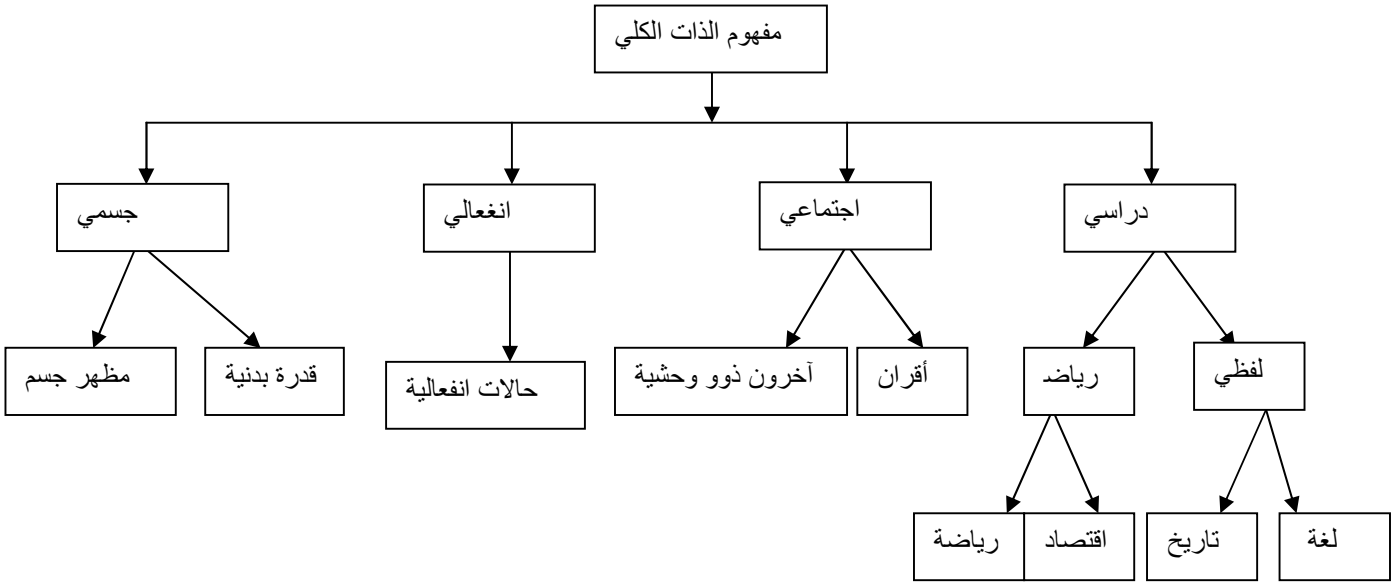

الشكل رقم (01): يوضح التصور الهرمي لمفهوم الذات (نشوة عبد التواب حسي، 2006، 58)

مفهوم فادية علوان: يعتبر مفهوم الذات أو تقدير الذات من أهم المكونات التي تقوم عليها شخصية الطفل ، ويعرف تكوين الذات بأنه تكوين معرفي منظم وموحد وتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات والذي يبلوره الفرد ويعتبره مفهوما لذاته، ويساهم في تكوين هذا الشعور ثلاثة مكونات تتفاعل معا لتعطي الذات الكلي، وهذه المكونات هي الذات المدركة والذات الابدقة مشاعر الشخص بطريقة تؤدي إلى أكثر النتائج الإيجابية الممكنة (لويس كامل مليكة، 1990، 101).

2- نمو وتكوين مفهوم الذات:

الذات تتكون من خلال التفاعل الاجتماعي بالنظر إلى الطبيعة الاجتماعية للذات نجد أول من قدم مفهوم الذات الاجتماعية إلى العلماء الاجتماعيين هو "وليم جيمس" أن الشخص يكون له كثير من الذوات الاجتماعية بقدر ما يوجد من أشخاص يتعرفون عليه . فالذات ليست مجردة ولكنها تمتد بجذورها في صميم التفاعل الاجتماعي ويرتبط الأفراد بمجتمعهم عن طريق هذه الذوات الاجتماعية وذهب "كولي" إلى أن الذات

تتكون من أحاسيس غريزية وشعور ذاتي يأخذ مضموناً متميزا عن طريق التفاعل مع الناس المحيطين بالفرد والذين لهم أهمية خاصة لديه (**شحاتة سليمان، 2005، 34**).

ويعتبر ومفهوم الذات أهم حدث منذ الميلاد وبعده ويتكون من خلال تفاعل الفرد مع بيئته والتفاعل الهام الذي يؤدي إلى تكوين مفهوم الذات هو ذلك الذي يتضمن طريقة تقويم الآخرين للطفل، فمفهوم الذات إلى حد كبير مرآة وانعكاس لتقييمات الآخرين خلال الطفولة (**أحمد عبد الرحيم، 2001، 63**).

وينمو مفهوم الذات عند الطفل مع تقدمه في العمر ومع تحسين قدرته المعرفية وزيادة تفاعله مع الآخرين واتساع خبراته، ففي البداية لا يدرك الطفل الذات، ثم يبدأ الطفل في فهم الكلمات الأولى ويحاول التعبير عن رغباته بالإشارات والحركات ومع زيادة حصيلته اللغوية وذلك في مرحلة ما قبل الدراسة يعرف الطفل أن له شخصية مختلفة عن الآخرين ،ويزداد تمركزه حول الذات ومع دخول الطفل المدرسة وزيادة تفاعله مع أقرانه يقل تدريجياً بمركزه حول ذاته ، ومع دخول مرحلة المراهقة يبدأ في بناء صرحه القيمي الذي يعتدل ويتشكل حسب علاقاته الاجتماعية ، وحسب أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها في المنزل والمدرسة والمجتمع بأسره (**فادية علوان، 2003، 191**).

ويرى "أريكسون" أن الطفل وقبل أن يتعلم اللغة يستقبل من الأم إحساساً بالرضا يؤثر على مفهومه لذاته، ويتأثر مفهومه لذاته.

ويتأثر مفهوم الذات وما يدركه الطفل من اتجاهات الأبوين والمعلمين نحوه، فتبشر إحدى الدراسات إلى أن الفكرة التي يكونها المعلمون في مفهوم الطفل عن ذاته، ومن الواجبات الأساسية للتربية في البيت والمدرسة مساعدة الطفل عن تكوين مفهوم الذات موجب مناسب عن الذات (**عزيز سمارة، 1999، 191**).

مفهوم الذات تكويناً معرفياً منظماً موحداً ومتعلماً للمدركات الشعورية والتصورات والتقسيمات الخاصة بالذات، يبلور الفرد من خلالها مفهوماً نقياً لذاته (**نشوة عبد التواب، 2006، 56**).

إن مفهوم الذات ليس شيئا مورثاً لدى الإنسان، وإنما يتشكل خلال التفاعل مع البيئة التي يعيش فيها ابتداء من الطفولة وعبر مراحل النمو المختلفة كما أن الوعي بالذات يبدأ ضيفاً عند بداية حياته، وينمو

ويتطور باتساع البيئة التي يتعامل بها، ومن خلال الخبرات الجزيئية والمواقف التي يمر بها الفرد في أثناء محاولته للتكيف مع البيئة المحيطة به. (**قحطان أحمد الطاهر، 2004، 47**)

3-العوامل المؤثرة في مفهوم الذات: لمفهوم الذات عوامل كثيرة نذكر منها :

3-1 النمو والتطور الفزيولوجي: إن المراهقين والأطفال من كلا الجنسين يتأثرون بالمقولات الخاصة بالجسم الرشيق، فالسينما، والتلفزيون والمجلات الجنسية، جميعها ترسخ الأفكار حول الرشاقة الجسدية المرغوبة والتي يقارن الأفراد ذواتهم بها، هذا ومن الجدير بالذكر أن هنالك بعض المواصفات من حيث الطول والوزن واستدارة الأكتاف والأوراك التي تعتبر مثالية ويسعى الجميع إلى بلوغها بشكل أو بآخر(**عبد الرحمان عدس، 1999، 158**)

3-2 الخبرات المدرسية: كان تحليل "ميجلي" وزميله لنتائج الأبحاث كالتالي: أن الطالب في المدرسة المتوسطة يكون في حالة تنافس، والمقارنة الاجتماعية وأشكال التعلم الصفي بأكملها، واحتكاك أقل مع المعلم، وفرص أقل لعمل القرارات وإدارة الذات مقارنة مع طالب المدرسة الابتدائية، وفي نفس الوقت، فإن المراهقين يكونون أكثر وعياً وأكثر حرصاً على مقارنة أنفسهم مع الآخرين، ويتطلبون حرية أكثر في صنع القرارات أن هذه المواقف تجعل الكثير من المراهقين يكونون تقييمات متدنية للذات واتجاهات سلبية نحو المدرسة والتعليم (**عبد الرحمان عدس، 1999، 160**).

3-3 البيت وعملية التطبيع الاجتماعي: ومع أن هنالك العديد من التفسيرات للسلوكات الغير الاجتماعية، فقد بنى كل "رمزي" وزملائه (De Baryshe Ramsey, Paterson) نموذجاً تطورياً يوضح دور أساليب التنشئة الخاطئة في بناء السلوك المضاد للمجتمع .

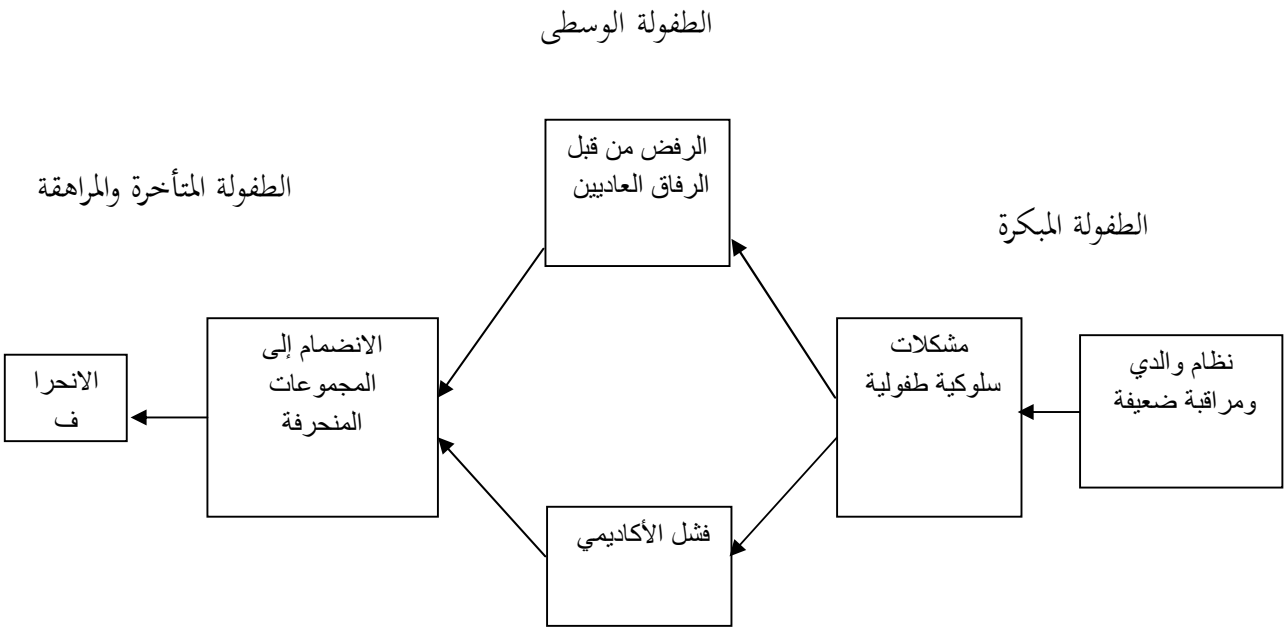

الشكل رقم (02): يوضح التطور النمائي للسلوك غير الاجتماعي

وهؤلاء الآباء لا يكونون ثابتين في استخدام التعزيز ، والحوافز لمكافأة السلوك المناسب، وعقاب السلوك المنحرف، كونهم يسمحون لأطفالهم بأن يكونوا عدوانيين مع أفراد العائلة الآخرين، وعندما يذهبون إلى المدرسة فإن صعوبتهم في الالتزام بقوانين غرفة الصف تقودهم على مشكلات مع المعلمين والرفاق، ونهاية المطاف إلى مستوى متدن من التحصيل، فإن سلوك المراهق غير الاجتماعي ورفض الرفاق لهم يدفعهم للبحث عن منحرف ينخرطون فيه، إن الكثير من هؤلاء الأطفال يصبحون مراهقين منحرفين بالغين مسيئين (**عبد الرحمان عدس، 1999، 162-163**) .

3-4 احتقار الطفل ونبذه: إن التعامل غير السليم مع الطفل يقصد به، إلحاق الضرر العقلي أو الفسيولوجي به، وإبعاده عن دائرة الانتباه والاهتمام ،أو معاملته بشكل سيئ وهو تحت سن ثمانية عشر عاماً من قبل شخص مسؤول عن شئونه تحت ظروف تشير إلى أن صحته أو أموره العامة قد تضررت أو أنها مهددة بذلك . ومنه فإن الجدول التالي يمثل الأعراض التي لها صلة بكل من سوء المعاملة والإهمال.

جدول رقم (01) : يوضح أعراض سوء المعاملة والإهمال .

أعراض سوء المعاملة	أعراض الإهمال
إثبات حصول أذى متكرر وجود أذى جديد قبل زوال أثار الأذى القديم تكرار الشكوى من ا لم البطن أثار رضوض من فترات زمنية مختلفة اللكمات الشديدة جروح ، قطع إيجاد حروقات من السوائل الحروق الكاوية الأذى بالصقيع حروق سجائر	الملابس غير مناسبة للفصل من السنة ملابس ممزقة ، غير مغسولة ، لون الجسم غير مناسب صحيا رفض من الطلبة الآخرين بسبب رائحة الجسد الحاجة إلى نظارات ،أو تصليح الأسنان أو معينات السمع أو خدمات صحية أخرى نقص في العناية الصحية التعب والنوم الدائمين في الصف الوصول الباكر باستمرار إلى المدرسة الغياب المتكرر الميل للبقاء حول المدرسة بعد انتهاء الدوام

3-5 الإجهاد والضغط : بعض المعلومات الهامة التي تؤثر على تعلم الطلبة هي الإجهاد والقلق ، وهما اصطلاحان يحددان عوامل مرتبطة بتوقع الخوف وأن البعض منا يستطيع التعايش مع الإجهاد أو الضغط أكثر من الآخرين، وأن يتصرف بشكل مختلف في المواقف الضاغطة ، وفي الحقيقة ، فهناك ما يشير إلى أن شخصية الفرد يمكن أن تؤثر على الطرق التي يستجيب بها للعوامل الضاغطة .(**عبد الرحمان عدس ، 1999 ، 164-165**)

3-6 عوامل شخصية: إن فكرة المرء عن ذاته تنظم سلوكه فالمعرفة بوجود ذات أخرى مختلفة في عملية التوجيه تؤدي على إحداث تغيير في السلوك (**شحاتة سليمان محمد، 2005، 36**).

3-7 نظرة الآخرين للفرد وانطباعهم نحوه: فإن الذات حقيقة هي تلك العلاقة التي لا تتوقف ما استمرت الحياة بالآخر ، والتي هدفها النهائي الاعتراف بحق الوجود هوية الذات إنما تتشكل وتخلق من خلال الآخر، فالذات بدون الآخر وجود عقل وتظل بلا وجود متعين متجددة .

ولا يتحقق هذا الوجود بالفعل إلا من خلال الآخر ايجابية العلاقة به، ولكن يجب أن نتفطن على أن الذات ليست صورة طبق الأصل مع الآخرين، وإنما تتشكل من خلال علاقاتها به ومن خلال موقفه منها قبولاً أو رفضاً .

3-8 اللغة : تلعب اللغة دوراً هاماً في هذا الصدد، فعندما يبدأ الطفل التحدث والتعبير عن رغباته يستخدم من الألفاظ ما يشير إلى حاجاته ورغباته .ثم إن اسم الطفل الذي يتردد على مسمعه في اليوم الواحد مرات عديدة قد يساعده أيضاً على أن يدرك ذاته كشيء متميز ومستقل، فمع الاسم تأتي المعرفة بالوضع المستقل عن وجود الآخرين يتمثل في هذه الذات الجسمية التي بدأ يحس بوجودها ولذا فإن الأسماء كما يراها "كارمين أوتر" هو الجزء الصامت من مفهوم الذات. (**شحاتة سليمان محمد، 2005، 37**).

4- **أنواع مفهوم الذات:** تنقسم مفهوم الذات إلى قسمين أو نوعين أساسيين هما:

4-1 مفهوم الذات الايجابي: إن مفهوم الذات الايجابي يؤدي إلى الانجاز والتحصيل الأكاديمي المرتفع لدى الأطفال الأقل من عشرة سنوات، حيث أن هذه الفترة تكون حاسمة في تكوين مفهوم ذات الايجابي خاصة في المواقع التربوية (**شحاتة سليمان، 2005، 31**)

حيث يظهر مفهوم الذات الايجابي في فهم الشخص لنفسه على أنه إنسان نافع وجدير بالتقدير. ويعتبر التفكير والعمل الايجابي عاملين فاعلين وهما يحققان الغاية عندما يكونان متطابقين للصورة التي يراها المرء عن نفسه (**خير الله السيد، 1981، 158**).

إن الإشباع متبادل في حياة البشر من حيث إن النظرة الايجابية أو الاعتبار الايجابي للفرد تشبع عندما يدرك الفرد نفسه على أساس أنه يشبع حاجة الغير، والنظرة الايجابية من جانب شخص آخر له أهمية اجتماعية

يمكن أن تكون أقوى من عملها وتأثيرها من عملية التقويم المنبعثة من داخل الفرد ذاته (**محمد محروس الشناوي، ب س، 279**).

4-2 مفهوم الذات السلبي: إن مفهوم الذات السلبي نحو الذات ونحو الآخرين تصبح علامة سوء تكيف إذا ما استمرت وسيطرت على سلوك الفرد (**عزيز سمارة، 1999، 192**)

ينطبق على مظاهر الانحرافات السلوكية والأنماط المتناقضة لأساليب حياة الأفراد، والتي تخرجهم عن الأنماط السلوكية العادية المتوقعة من الأفراد العاديين في المجتمع، والتي تجعلنا نحكم على من تصدر عنه سوء التكيف الاجتماعي أو النفسي فنضعه في فئة غير الأسوياء والواقع أن من يكون لنفسه مفهوماً سلبياً كثيراً ما يكشف عن هذا المفهوم من أسلوب حديثه أو تعاملاته ،أو تصرفاته الخاصة ،أو من تعبيره عن مشاعره تجاه نفسه، أو تجاه الآخرين مما يجعلنا نصفه بالعدوان ،أو عدم الذكاء الاجتماعي، أو الخروج عن اللياقة في التعامل ،أو عدم احترام الذات(**شحاتة سليمان، 2005، 33**).

إن الخبرات السالبة التي سببها عدم القدرة على الاستجابة بالشكل الصحيح تعزز فقط اعتقاداتهم الأولى عن عدم قدرتهم، فالكبار مثلما هو حال الصغار هم ضحايا الاعتقادات التي يحملونها عن أنفسهم، والنقطة الرئيسية هي أن مفهوم الذات السلبي يمكن أن يكون ممتد التأثير ومع مرور الزمن يمكن أن يكون له تأثير سالب (**عبد الرحمان عدس، 157،1999**)

ونلخص مفهوم الذات السلبي والايجابي في أن الأفراد الذين يملكون مفهوماً ايجابياً عن ذاتهم يتوقعون الرضا عنهم من قبل الأشخاص الذين يتعاملون معهم، لأن ثقتهم بنفسهم كبيرة، بينما الأفراد ذوو المفهوم السلبي عن ذاتهم بأنهم يختلفون تماماً عن ذلك، فهم يعيشون في ظل الآخرين لأنهم يخافون إبداء رأي جديد أو مناقشة رأي مطروح.

5- أبعاد مفهوم الذات:

يشمل مفهوم الذات أبعاد متعددة ومختلفة، ومنه هناك تصور هرمياً لمفهوم حيث أن "شفلستون" حدد أبعاد مفهوم الذات في نموذج هرمي يتمثل في البعد الأول يمثل مفهوم الذات العام ، وينبثق منه بعدان رئيسيان مفهوم الذات غير الأكاديمي، والثاني مفهوم الذات الأكاديمي ، وكل بعد يضم عدة أبعاد حسب الشكل التالي:

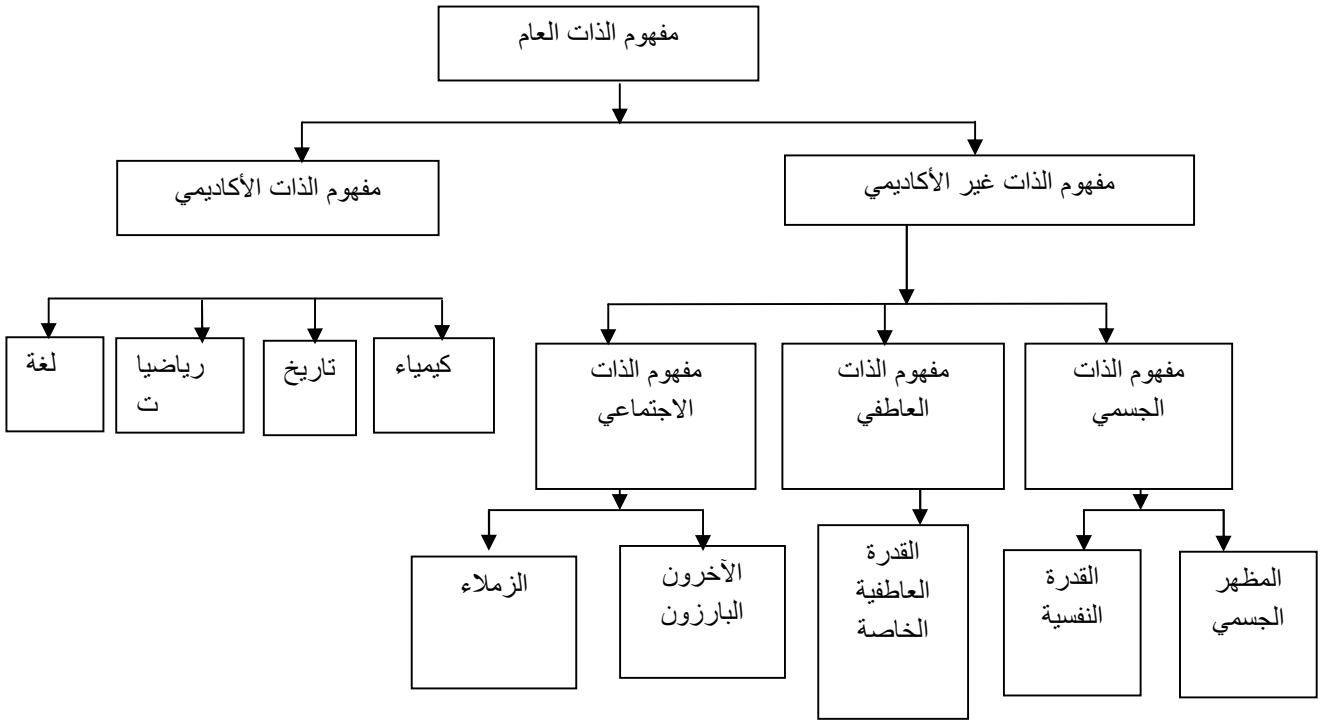

الشكل رقم (03): يوضح أبعاد المفهوم الذات (قحطان احمد الطاهر، 2004، 40).

وهناك أراء متعددة ذكرت أبعاد مفهوم الذات ويعتبر "وليام جيمس" أول من ذكر أبعاده وهي:

الذات المدركة: الذات كما يعتقد الفرد بوجودها في الواقع (**قحطان أحمد الطاهر، 2004، 54**).

الذات الاجتماعية: يدرك الفرد الآخرين على أنهم يفكرون فيه بطريقة خاصة، وأحياناً فإن الفرد يحاول أن يعيش إلى مستوى هذه التوقعات من جانب الآخرين. وتنشأ الصراعات الداخلية عندما يكون هناك فجوة بين الذات المدركة والذات الاجتماعية (**محمد محروس الشناوي، ب س، 277**).

الذات المثالية: هو المفهوم المدرك للذات المثالية كما يعبر عنه الشخص كما يود أن تكون، وكما تنعكس إجرائياً في وصف الفرد لذاته كما يتصورها وكما يدركها هو (**حامد زهران، 2002، 29**).

- يرى إسماعيل أن أبعاد الذات هي كما يلي:

- الذات الواقعية كما هي في الواقع.

- الذات المثالية ما يتمنى الفرد أن يكون عليه .

– الذات العادية أي من حيث توفر مفهوم الذات عند الآخرين(**قحطان أحمد الطاهر، 2004، 56**).

– نجد أن إسماعيل عماد الدين يتفق مع" وليام جيمس" إلى حد كبير في تحديده لأبعاد مفهوم الذات

كما افترضا Byrne وShavetson نموذج على شكل هرم قمته مفهوم الذات العام ينبثق منه بعد واحد هو مفهوم الذات الاجتماعي، وينقسم إلى بعدين هما مفهوم الذات الاجتماعي المدرسي ومفهوم الذات الاجتماعي العائلي .

وكل واحد ينقسم بدوره إلى بعدين حسب الشكل الآتي:

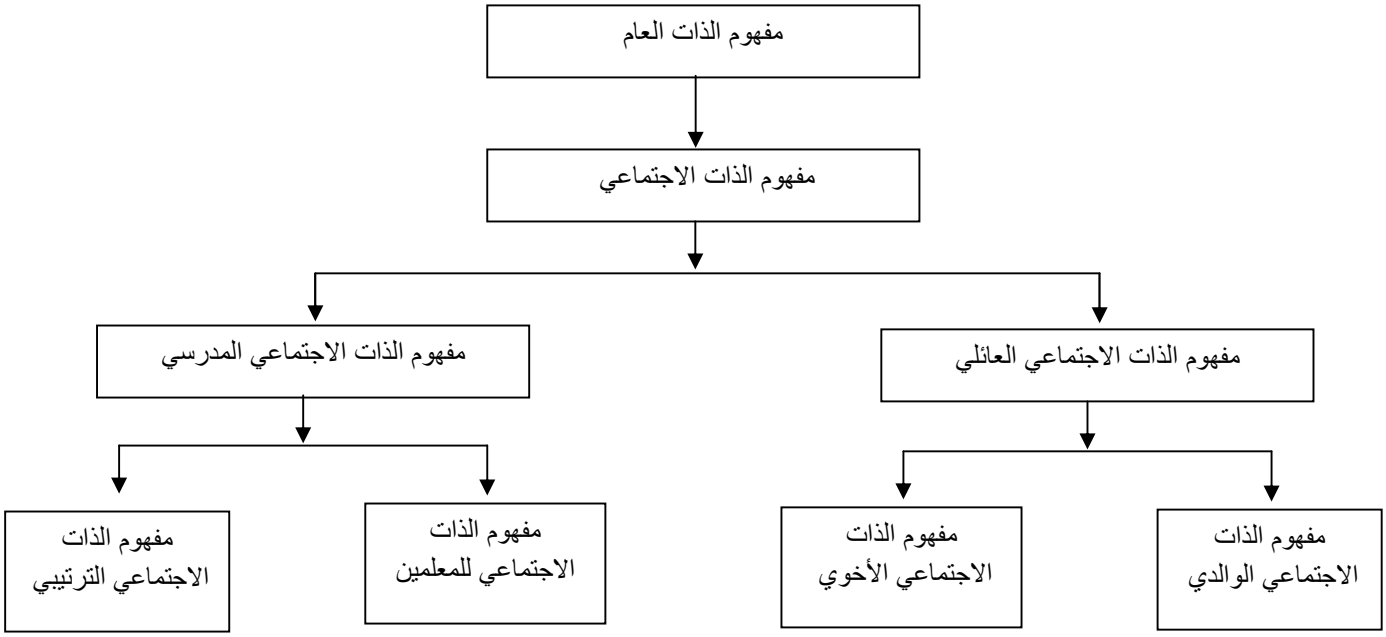

الشكل رقم (04): يوضح نموذج مفهوم الذات العام متعدد الأبعاد (صديق بلحاج، 2007، 28)

في حين حامد عبد السلام زهران ذكر أبعاد مفهوم الذات كما يلي:

– الذات الاجتماعية والعادية التي يعرضها الفرد للمعارف والغرباء والأخصائيين.

– الذات الشعورية الخاصة كما يدركها الشخص المتوافق ويعبر عنها بشكل لفظي لأصدقائه المقربين.

– الذات البصيرة: تعني رؤية الفرد لذاته بصدق على حقيقتها وتقبله لها .

- الذات العميقة أو المكبوتة، لاشعورية تمثل الغرائز العدوانية والجنسية (**قحطان أحمد الطاهر، 2004، 56-57**)

- نستخلص مما ذكر أن أكثر الأبعاد التي ذكرت وأكد عليها المختصرون هي:

- مفهوم الذات من المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات .

- مفهوم الذات الاجتماعي: وهو عبارة عن مدركات الفرد وتصوراته وفقاً لما ينعكس من خلال تفاعله مع الآخرين.

- مفهوم الذات المثالي: وهو ما يتمنى المرء أن يكون عليه سواءاً من الناحية الجسمية أو النفسية أو العقلية أو جميعها.

6- **نظريات مفهوم الذات:**

يعد مفهوم الذات في علم النفس ذو أهمية كبيرة والنواة الأساسية فيه. فقد نال اهتمام الكثير من المنظرين الأوائل. وقد تعددت النظريات التي تناولت مفهوم الذات، وفيما يلي عرض لأهم النظريات.

6-1 نظرية ليكي: في اتساق الذات، لقد طور ليكي بطريقته الخاصة، مفهوماً مؤداه أن الشخص يجب أن يحدد لذاته طبيعة هذا الحل الذي هو ذاته نفسها، فالشخصية عند "ليكي" هو التصور الذهني المركزي الموحد في علم النفس، وجميع الظاهرات السيكولوجية تعبر تعبيراً عن شخصية موحدة وجميع نشاطات الإنسان تخدم الهدف الأسمى للشخصية وهو الحفاظ على اتساق الذات.

وتعتبر الشخصية تنظيماً للقيم التي تتسق بعضها بالبعض ،والسلوك محاولة من جانب الشخص للحفاظ على ثبات ووحدة هذه القيم في بيئته غير مستقرة، وأن "ليكي" متفائل بالنسبة للإنسان وقدرته على تنمية شخصية صحيحة تتسم باتساق الذات (**شحاتة سليمان، 2005، 38**).

6-2 نظرية الذات عند كارل روجرز: ذلك التنظيم العقلي المعرفي والمفاهيم ككل، وأكد روجرز على أهمية توافر المناخ النفسي المشبع بالحب والتقبل والروية مما يساعد الفرد على النمو النفسي والصحة النفسية (**نشوة عبد التواب حسين، 2006، 56**).

ويعتبر روجرز الذات كجزء متميز من المجال الظاهري، تتكون من المدركات الشعورية والقيم المتعلقة به "أنا" ويتضمن مفهوم الذات الصورة الرئيسية المتعلقة بـ"أكون أنا" كمدرس أو طالب، أو كشخص له تاريخ معين ومجموعة من المصالح والأهداف (**عبد الفتاح دويدار، 1999، 319**) .

الذات وهي أهم مكونات الشخصية عند روجرز والذات عنده هي جزء متمايز من المجال الظواهري وتتكون سلسلة من المدركات والقيم عن "أناي" و"نفسي"، والذات هي النواة التي يقام حولها بناء الشخصية، لذات تنشأ من تفاعل الكائن العضوي مع البيئة وخلال نموها تميل إلى التكامل أو الانتماء إلى بعض القيم وتشويه أو تخريب بعض القيم الأخرى، وتسعى الذات إلى الاحتفاظ بالاتساق في سلوك الكائن والتوازن بينه وبين اتساقها هي نفسها، فالخبرات التي تتسق مع تصور الذات لنفسها تتكامل معها بينما تلك التي تتسق تعتبر تهديدات وأخطار، والذات في صيرورة مستمرة فهي تنمو وتتغير نتيجة التفاعل المستمر مع المجال الظاهري (**يوسف مصطفى القاطن، 1981، 231– 232**).

ويرى روجرز: الذات هي كينونة الفرد أو الشخص وتنمو الذات وتنفصل تدريجياً عن المجال الإدراكي، وتتكون بنية الذات نتيجة للتفاعل مع البيئة.

وتشمل الذات المدركة، الذات الاجتماعية، والذات المثالية، وقد تمتص قيم الآخرين، وتسعى إلى التوافق والاتزان والثبات ،وتنمو نتيجة للنضج والتعلم، وتصبح المركز الذي تنتظم حوله كل الخبرات (**حامد عبد السلام، 1980، 82**).

6–3 نظرية الذات عند سينج وكومبز: وينقسم المجال الظاهري عند سينج وكومبز إلى قسمين فرعيين: الذات الظاهرية: والتي تتضمن كل الأجزاء في المجال الظاهري التي يخبرها الفرد كجزء أو خاصية لذاته، ومفهوم الذات الذي يتكون من أجزاء للمجال الظاهري التي تتميز عن طريق الفرد كخصائص محددة وثابتة لذاته ، وفي ضوء ذلك فإن المجال الظاهري هو الذي يحدد السلوك، ومن هذا المجال الظاهري تتحدد الذات الظاهرية، وفي النهاية يتميز مفهوم الذات على أنه الجانب الأكثر أهمية والأكثر تحديداً للمجال الظاهري، وللذات الظاهرية في تحديد الكيفية التي يتصرف بها الفرد(**عبد الفتاح دويدار، 1992، 38**)

6–4 نظرية جوردان وميرفيلد: إن مفهوم الذات نظرياً من نسق البناء العقلي الذي وضعه "جيلفورد" وفي هذا النسق يصنف "جيلفورد" القدرات العقلية المختلفة وفق ثلاثة أبعاد أساسية، هي العملية والمضمون،

والإنتاج، وحيث توجد في كل فئة أنواع مختلفة سواء من العمليات أو مضامين الإنتاج وأية قدرة أو استعداد عقلي عبارة عن مكون ثلاثي الأبعاد على الأقل إذا يتضمن بالضرورة مضموناً معيناً وعملية معينة وإنتاجاً معيناً، وفي مجال مفهوم الذات يمكننا أن نجد أربعة عمليات أساسية تعمل في مضمون التفكير وهي العمليات التي يتشكل مفهوم الذات من نشاطها والتي تصنف في مجال هذا المفهوم وهي: التذكر والتقويم، والتحويل، والتوليد أو الإنتاج وتعمل هذه العمليات أو الميكانيزمات في مجالات أخرى للمضمون، بالإضافة إلى مجال الذات مثل مجال المعاني والأشكال.

6-5 نظرية أدلر: نظرية ادلر (Adler):من المؤيدين البارزين للنظرية السيكولوجية التي تركز على العمليات الاجتماعية، "والمبدأ الرئيسي التي تركز عليه نظرية ادلر هي الاستجابة التي يتسم بها الفرد أو أسلوبه في الحياة اتجاه البيئة ويؤكد ادلر على أن الانسان يبني شخصيته الخاصة بمادة خام تتكون من الوراثة والخبرة ،فالوراثة وحدها تمده بقدرة معينة ،فهذه القدرات والبيئة أيضا تمده بتأثيرات معينة، فهذه القدرات وتلك التأثيرات وطريقته في ممارستها يدل على أن تفسيره لهذه الخبرات يكون بمثابة اللبنات التي يستخدمها بطريقته الخاصة الخلاقة في بناء اتجاهاته إزاء الحياة،أي أن طريقته الشخصية في استخدام هذه اللبنات أو بعبارة أخرى فإن إتجاهاته إزاء الحياة هو الذي يحدد علاقاته بالعالم الخارجي " (**موسوعة علم النفس والتربية، 123**).

6-6 نظرية جورد البورت : قسم سمات الشخصية إلى قسمين :

سمة رئيسية : غالبا ما تطبع سلوكه عموما ، أي سمات مشتركة وأخرى فريدة تميز عن غيره .

سمة مركزية : تؤثر على كل سلوك يصدر عن الفرد ويعتقد انه بإمكانه وصف الشخصية بعدد من السمات المركزية (**صالح حسن الداهري ،2005، 105**) .

6-7 نظرية بونج : يقول بان الشخص يسعى إلى تحقيق الذات والى التكامل بوجود عملية تتجاوز الغرائز كما ذكر" فرويد" فالفرد يركز على الخبرات المدركة لديه وعلى ذاته أكثر من تحقيق الحاجات البيولوجية والغرائز الجنسية (**عبد الفتاح محمد دوايدر ، 1999، 32**)

6-8 نظرية فرويد : افترض فرويد أن الجهاز النفسي يتكون من الهوى والانا والانا الأعلى، أما الهوى : فهو منبع الطاقة الحيوية والنفسية ومستودع الغرائز والدوافع الفطرية التي تسعى إلى الإشباع في أي صورة وبأي ثمن .

الأنا الأعلى: هو مستودع المثاليات والأخلاقيات والضمير والمعايير الاجتماعية والقيم الدينية، ويعتبر بمثابة سلطة داخلية أو رقيب نفسي ، أما الأنا فهو مركز الشعور والإدراك الحسي الخارجي والداخلي والعمليات العقلية والمشرف على الحركة والإرادة والمتكفل بالدفاع عن الشخصية وتوافقها وحل الصراع بين مطالب الهوى والانا الأعلى والواقع (**حامد زهران، 1980، 11**)

خلاصة

يتضح مما سبق أن مفهوم الذات يعتبر متغير مهما في التعليم،حيث يتفق علماء النفس على أن إكتساب الطفل للمهارات المختلفة ينبغي أن يمضي قدما في تلازم مع مفهوم الذات الإيجابي لديه،بالإضافة إلي أن مفهوم الطفل لذاته يؤثر تأثيرا بالغا على توافقه النفسي الاجتماعي الذي يعد ضروري ومهم جدا في حياة التلميذ لارتباطه بأمور كثيرة منها القدرة على المنافسة ومستوى الطموح والصحة النفسية والتقدم الدراسي لضمان النجاح في مساره الدراسي.

الفصل الثالث: تقنين الروائز النفسية

تمهيد

1. مفهوم الرائز
2. تعريف الروائز النفسية
3. تصنيف الروائز النفسية
4. مفهوم التقنين
5. الخطوات الأساسية للتقنين
6. الخصائص السيكومترية للاختبار النفسي
7. المعايير

خلاصة

تمهيد:

إن عملية تقنين الروائز والاختبارات النفسية تحتل مكانة خاصة في تاريخ علم النفس المعاصر وتتزايد أهمية هذا الموضوع لتزايد الاهتمام بالاختبارات النفسية في مختلف المجالات العلمية ولمختلف الأهداف التربوية والنظرية والتطبيقية ،وتعد معرفة الخصائص السيكومترية للمقياس إحدى مراحل عملية التقنين .

إن انتشار عملية التقنين بشكل واسع كان بعد الحرب العالمية الثانية وذلك عندما انتشرت الاختبارات النفسية وتم إنتاجها بأعداد هائلة وفي شتى المجالات وهو ما مهد لظهور شركات القياس التي أخذت تتبنى الاختبارات النفسية وتقوم بتسويقها وبالتإلى الاهتمام بتقنينها واستخدام الإلات والتقنيات التي يتم بواسطتها الحكم على جودتها وعليه فقد تم التطرق من خلال هذا الفصل إلى كل من مفهوم الرائز، تعريف الروائز النفسية، تصنيف الروائز النفسية، تعريف التقنين والخطوات الأساسية للتقنين والخصائص السيكومترية والمعايير الخاصة بعملية التقنين .

1-مفهوم الرائز:

1-1 لغة :

معنى رائز في معجم المعاني الجامع (عربي —عربي) رائز (اسم) ،جمعه (روائز) رازه من فعل رزا وهو معيار أووسيللة اختبارية في علم النفس والتربية ، يتميز بها أفراد جماعة ما بالنسبة إلى مقياس معين بعين الذكاء أو الملاحظة والكلنة مشتقة من اللاتنيةTestis ومعناها Temoin .(المعجم العربي ، ط2،الجزء الثاني ، دار المعارف ، مصر)

أما القاموس Larousse (1933)فشرحها على أنها كلمة أنجليزية تعني الرائز المستعمل في علم النفس الفارقي الذي يسمح بوصف السلوك الأفراد ضمن وضعية محددة برفقة "تعليمية الرائز" وذلك استنادا إلى قاعدة معيارية من سلوكات الأفراد .(بسام بركة ، قاموس لاورس فرنسي/عربي ، 1933) .

أما المعجم الكافي ل محمد الباشا ، فعرف كلمة رائز اختبار من اختبر ، تختبر اختبارا وخبر الشخص أي امتحنه كما يقال : اختبر الشيئ أي علم بحقيقته . (الباشا ، 1992، 43)

1-2- اصطلاحا:

وقد اقترح بيشو تعريف أشمل للرائز العقلي بأنه : موقف تجريبي يستخدم كمثير لسلوك معين ويقيم هذا السلوك عن طريق مقارنة احصائية بسلوك أفراد اخرين يوضعون في الموقف نفسه فيتاح لنا عندئذ أن نصف المفحوص كميا أ, بطريقة تصنفية . (بوتيواز ،مقدم ، 1993، 21).

2-تعريف الروائز النفسية :

عبارة عن مجموعة منظمة من المثيرات أعدت لتقيس بطريقة كمية أو كيفية بعض العمليات العقلية أو سمات معينة في الشخصية أو دراسة الشخصية ككل من مختلف جوانبها الدينامية ، وهناك عدت تعريفات للروائز النفسية منها :

تعريف بين Bean:(1953) يعرف أنه مجموعة من المثيرات أعدت لتقيس بطريقة كمية أو بطريقة كيفية العمليات العقلية والسمات أو الخصائص النفسية وقد تكون المثيرات هنا شفهية أو أسئلة كتابية أو قد تكون سلسلة من الأعداد أو الأشكال الهندسية أو النغمات الموسيقية أو صورا ، أو رسوما وهذه مثيرات تؤثر على الفرد المستثار أو استجاباته . (**عبد الحفيظ مقدم ، 1993، 21**)

يعرف راي Rayالروائز بأنها : وسائل مقننة تثير لدى الفرد ردود فعل أو استجابات يمكن للسيكولوجي أن يسجلها .

يعرفه بوسنه محمود :بأنه أداة وصفية تكميمية لظاهرة سلوكية معينة ميزتها الأساسية أنها مقننة . (**بوسنة ،2007 ،32**) .

ومهما تنوعت تعاريف الروائز النفسية إلا أن غايتها موحدة وهي الكشف عن جوانب شخصية الفرد و إمكاناته وديناميتها ، وقد استخدمت هذه المقاييس بهدف تحديد مدى تحصيل الفرد ومدى استعداداته بالنسبة لقدرات معينة وكذا تحديد بعض السمات الشخصية والسلوكية والفهم الشامل للجوانب المختلفة للشخصية

3-تصنيف الروائز النفسية :

لقد اختلف العلماء والمختصون حول تصنيف الروائز ، وذلك نظرا لنظرة كل عالم إلى القياس وإذا جئنا إلى هذه التصنيفات بعدها تكمل بعضها وسنفصلها من خلال هذا العرض لمختلف تصنيفات الروائز وهي :

3-1 في ضوء تصحيح ووضع علامات الامتحان :

تصنيف الروائز إلى :

أ. **روائز موضوعية:** حيث يكون الرائز موضوعيا إذا كان إعطاء العلامة للسؤال أو الرائز موضوعيا وهذا مرتبط بخصائص وقواغد يعبر عنها الرائز الموضوعي .

ب. **روائز المقال أو الروائز الذاتية:** وهي الروائز التي تتضمن أسئلة مقال كإنتاجيات الفنية أ, الأعمال الخلافة ، حيث تدخل الذاتية عند إعطاء العلامة ، فإذا صحح اثنان أو أكثر مقالة أو رسما أو تلوينة فإنهم يستخلفون في وضع العلامة بل قد يقدم المصحح نفسه علامتين مختلفتين في مناسبتين مختلفتين : وهذا النوع مرتبط أيضا بخصائص وقواعد ومزايا يعبر عنها الرائز المقإلى أو الذاتي .

3-2- انطلاقا من درجة التقنين أو التعيير :

فإنه يمكن تقسيمم الروائز إلى :

أ. **روائز مققنة أو معيرة :** وهذا يعني اختبار يعد من قبل الأخصائيين في الاختبارات ومواد التخصص بطرق معيرة لإدارة الرائز وملاحظته وإعطائه العلامات كما أن هذا النوع يتجه الناشرون والتجاريون وبإشراف الأخصائيين في الرائز .

ب. **روائز يعدها المعلم:** وتمثل هذه الروائز الغإلبية العظمى للروائز في مجال التربية والتعليم وهي اختبارات تصمم من قبل المعلمين .

3-3 استنادا إلى أسلوب إدارة الرائز :

أ. **إختبارات فردية:** تصمم لتدار على فرد واحد في جلسة اختبار خاصة كالفحص الاكلينيكي

ب.**إختبارات جمعية:** تصمم لتجرى على مجموعة كبيرة من الناس في الوقت نفسه ، وهي الأكثر شيوعا .

3-4 في ضوء الاهتمام المعطى للغة في عملية الرائز :

أ. **روائز لفظية:** تعطى الاهمية الملاحظة استجابات المفحوصين اللغوية مثل التشابه والاختلاف بين المفاهيم .

ب. **روائز أدائية أو رائز المهارات العملية:** وتصمم لمشاهدة الاستجابات غير اللفظية مثل أداء مهمة وتجميع وتفكيك جزء من الآلة.

3-5 في ضوء الاهتمام المعطى للوقت :

وتصنف الروائز إلى :

أ. **روائز السرعة:** يكون التركيز فيها سرعة الاجابة وضبطها أكثر من التركيز على المحتوى أو المعرفة .

ب. **روائز الدقة:** بهدف تقدير حدود القدرة أو العمق أو التوسع المعرفي في مجال موضوع معين.

3-6 في ضوء طبيعة مجال القياس المعرفي مقابل العاطفي :

وتصنف الروائز إلى :

أ. **روائز الأداء الأقصى:** من أجل تحديد حجم قدرات المفحوصين والتي بها يتم محاولة مايمكن ان يعلمه عندما يبذل قصارى جهده .

ب. **اختبارات الأداء الطبيعي:** وتهدف إلى تقدير الاستجابات العادية والسلوكيات الطبيعية تحت ظروف عادية .

3-7- بناء على كيفية تفسير علامات الرائز :

تقسم إلى :

أ. **روائز معيارية المرجع:** يصنف الرائز بأنه معياري إذا صمم ليزود الفاحص بمعاملات صدق تفسير بمقارنتها مع علامات المجموعة محددة جيدا في اختبار معين وعلى الأساس تفسر علامات الفرد .

ب. **روائز محكية المرجع:** تسمى الرائز بمحكي المرجع إذا صمم لينتج علامة اختبار تفسر في ضوء أداء محكي مستقبل . (**سامي محمد ، ملحم 1992 ، 59**)

4-مفهوم التقنين:

قام العديد من العلماء بتعريف التقنين وكانت أغلبية التعاريف متقاربة في المدلول ومن بين التعاريف نذكر أهمها فيما يلي:

عرفه بشير معمرية(2007): بأنه المرحلة الأخيرة من مراحل تصميم الاختبار النفسي وإعداده للاستخدام ويساهم من خلال القواعد التي يتبعها في إجراءات إعداد الاختبارات ،في حسن الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص،وتعميم النتائج على المجتمع الأصلي للعينة.

وتستخدم كلمة التقنين في مجال القياس النفسي بمعنيين:

المعنى الأول: أن تكون إجراءات إعداد الاختبار وصياغة بنود ،وطريقة تقديمه وأسلوب تصحيحه موحدة قي كل الموافق،بحيث تكون تدخلات الفاحص في أضيق الحدود، وإمكانية الحصول على النتائج نفسها إذا استخدمه فاحص آخر على نفس المفحوصين،ويفقد الاختبار لأساسه العلمي والموضوعي إذا لم يكن بهذا المعنى .

المعنى الثاني: أن يقنن الاختيار على عينة ممثلة للمجتمع الذي يستخدم فيه بهدف الحصول على معايير معينة ، تحدد معنى الدرجة التي يحصل عليها الفرد، و كيف تفسر هذه الدرجة وفقا لتشتت درجات أفراد المجتمع على الاختبار ، وهو ما نجده في اختبارات الذكاء (**بشير معمرية،190،2007**)

وقد عرفه العديد من الباحثين (زيدان1979، العبيدي والجبوري1401هـ، الغريب 1985، الدوسري والمطوعي 1990، مقدم 1993، منسي1994)، عملية التقنين بتعاريف متقاربة في مدلولها تؤكد أن عملية التقنين هي العملية التي يتم خلالها التحكم في العوامل غير المناسبة التي يمكن أن تؤثر في عملية القياس،وتخفيض أخطاء القياس إلى حدها الأدنى عن طريق اختيار عينة ممثلة للمجتمع يطبق عليها اختبار ثم توحيد فقراته ،واجراءات تطبيقه ،وتصحيحه،بشكل يوفر للاختبار خصائص سيكومترية تتفق مع خصائص الاختبار الجيدة،ثم توفير المعايير المناسبة لتفسير الدرجات .(**عبد الرحمان بن عبدالله،2001، 30**)

5- الخطوات الأساسية لعملية التقنين:

أ. ان عملية التقنين وسيلة نتأكد بها من توافر صفات الصلاحية للاختبار من حيث سلامة أسلوب الصياغة وتناسق الألفاظ المستخدمة في بناء جمل الاختبار ويناسبها مع مستوى المختبرين الثقافي والعقلي ،وسلامة الصياغة لتعليمات الاختبار،وتدرج الأسئلة من حيث الصعوبة .

ب. تشمل عملية التقنين مجموعة من الإجراءات على الأخصائي القياسي أن تقوم بها بشكل جيد ،حتى يصبح الاختبار صالحا للاستخدام بكل ثقة ،هذه الإجراءات في معظمها ميدانية وإحصائية تنفذ على عينات محددة تكون ممثلة للمجتمع الذي يعد للتطبيق عليها.(**بشرى إسماعيل ،80،2004**)

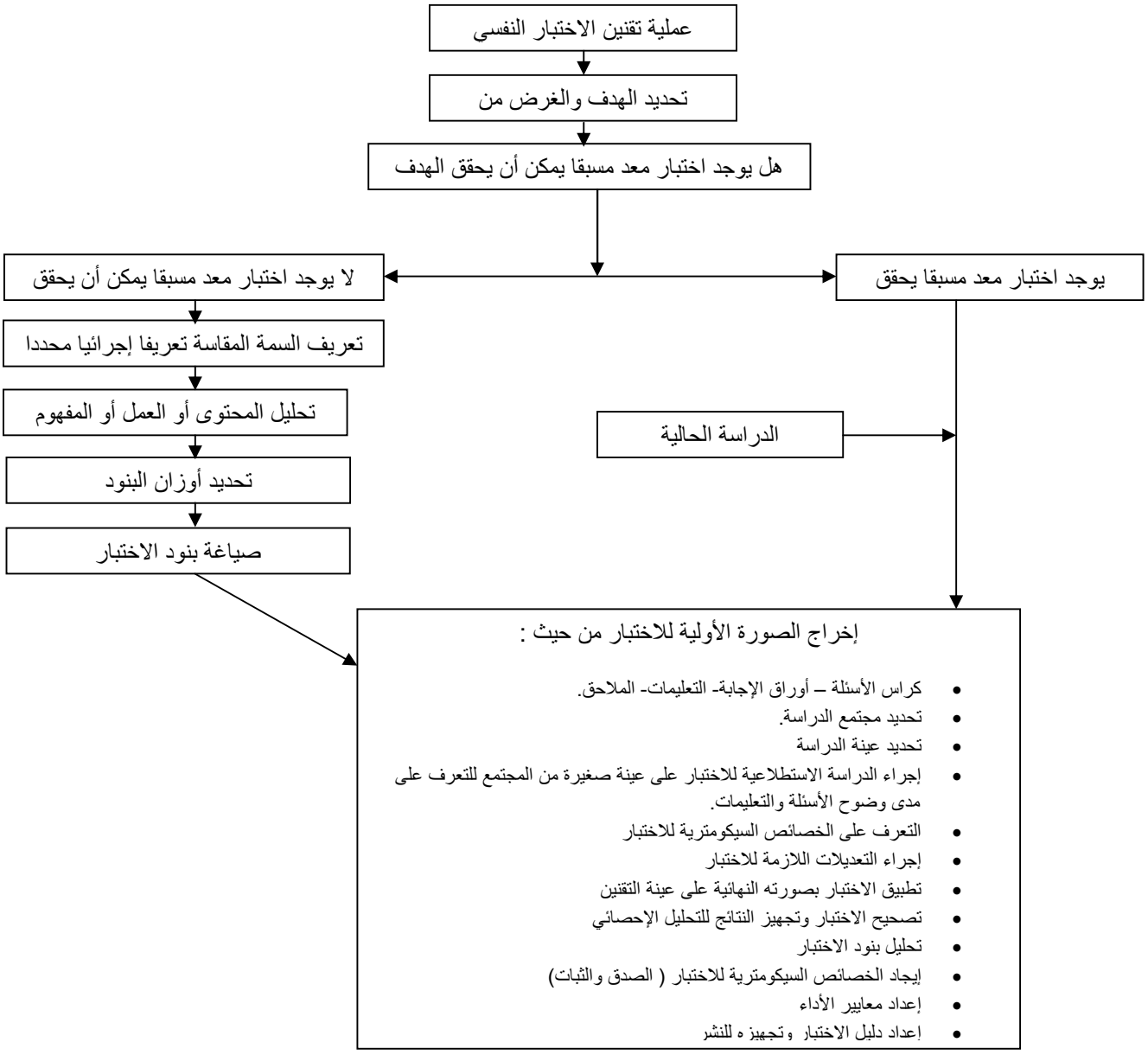

الشكل رقم (05) يمثل الخطوات الأساسية في عملية تقنين الاختبارات النفسية. (**عبد الرحمن بن عبد الله، 2001، 31**)

ومن خلال المخطط السابق نجد أن الخطوات الأساسية في عملية التقنين تتمثل في:

- تحديد المجتمع الذي سيقنن عليه الاختبار تحديدا إجرائيا دقيقا :حيث أن هذه الخطوة الأساس لضمان صحة الخطوات اللاحقة في عملية التقنين،وتتضمن هذه الخطوة تحديد أهم خصائص وسيمات المجتمع الديمغرافية من حيث الخصائص الجغرافية والسكانية والاقتصادية وتوزيع الفئات العمرية فيه ، ونوعية التعليم،والتركيبة الاجتماعية،حيث يتم من خلال هذه المعلومات تحديد العينة التي تمثل المجتمع تمثيلا جيدا ،كما أن هذه المعلومات تمثل خصائص المجتمع والتي على ضوئها يتم تعميم نتائج الإختبار على المجتمعات الأخرى .
- اختيار العينة الممثلة للمجتمع وتحديد أسلوب اختيارها :وتعتمد هذه الخطوة على الخطوة السابقة حيث أن تحديد حجم العينة وأسلوب اختيارها يعتمد بشكل كبير على المعلومات المتوفرة عن مجتمع الدراسة كما تعتمد على الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة ،وبصفة عامة كلما كان حجم العينة كبيرا كلما كان أفضل وأقرب إلى التمثيل الجيد للمجتمع.
- التخطيط الجيد والمسبق لتطبيق الاختبار : وتتمثل هذه الخطوة في وضع خطة شاملة لتطبيق الاختبار تتضمن تحديد الإجراءات والخطوات التي سوف تتبع ، وتجهيز جميع أدوات ومستلزمات الاختبار ،مع وضع قوائم بأسماء الأماكن التي سوف يتم تطبيق الاختبار فيها (أسماء المدارس مثلا)،مع وضع برنامج زمني للتنفيذ.
- تطبيق الاختبار :وتستلزم هذه الخطوة توحيد ظروف إجراء وتطبيق الاختبار لجميع أفراد العينة وذلك لتحقيق مبد أتكافؤ الفرص أمام الجميع لضمان أن الفروق التي رصدها الاختبار تعود للفروق في أداء الأفراد فقط .
- تحليل فقرات الاختبار:وذلك للتعرف على مدى فعالية فقرات الاختبار ،ومدى إسهامها في الحصول على خصائص سيكومترية (الصدق الثبات) تتفق مع خصائص الاختبار الجيد، وتشمل هذه الخطوة على التعرف على صعوبة كل فقرة من الفقرات ،وقدرتها التميزية ،وتباينها،كما تشمل التعرف على مدى فعالية المشتتات لكل فقرة.

- إيجاد الخصائص السيكومترية للإختبار(الصدق الثبات): وذلك للتأكد من أن الاختبار فعلا يقيس ما وضع لقياسه فقط، وأن الفرق بين أداء الأفراد في الاختبار ناتج عن الأداء الحقيقي للأفراد وليس بسبب أخطاء القياس العشوائية.
- إيجاد معايير الأداء :وذلك من خلال أداء مجموعة التقنين وذلك بغرض توفير إطار مرجعي يمكن من خلاله الحكم على أداء الفرد في الاختبار.

6- الخصائص السيكومترية للاختبار النفسي:

يؤكد علماء النفس على أن خاصية الصدق والثبات من أهم خصائص أداة القياس الجيدة و سماتها، فبدمنها لا يمكن الوثوق في قدرة الأداة على قياس ما صممت لقياسه ولا بدقة النتائج المتحصل عليها عند استخدامها لقياس السمات المختلفة.

أولا: الصدق :له مفهوم واسع وأول معاني الصدق هو أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه ، بمعنى أن الاختبار الصادق اختبار يقيس الوظيفة التي يزعم أنه يقيسها ولا يقيس شيئا آخر بدلا منها أو بالإضافة.

أ. خصائص الصدق:

يتوقف الصدق على عاملين هامين هما:

- الغرض من الاختبار أو الوظيفة التي يقوم بها .
- الفئة أو الجماعة التي سوف يطبق عليها الاختبار.

الصفة النوعية للصدق: أي خاص باستعمال معين و بالغرض الذي من أجله وضع الاختبار.

الصفة النسبية للصدق: لا يوجد اختبار عديم الصدق

للصدق صفة تتعلق بنتائج الاختبار وليس بالاختبار نفسه: أي عندما تحكم على تلميذ

يتوقف صدق اختبار ما على ثباته: أي بإعطاء النتائج نفسها تقريبا في كل مرة تقوم فيها بتطبيق الاختبار نفسه على الفصل الدراسي ذاته.(**سامي محمد ملحم ،2005، 270**)

ب. طرق قياس صدق الاختبار:

عملية التحقق من صدق الاختبار عملية يقوم بها من صمم الاختبار بجمع الدلائل لتدعيم الاستنتاج الذي سوف يخرج به من درجات الاختبار ،أي جمع دلائل تؤكد أن الاختبار الذي تم تصميمه يقيس ماصمم لقياسه فقط ولا يقيس شيئا آخر أو أنه يقيس ماصمم لقياسه بالإضافة إلى شي آخر ،وتشمل هذه العملية عدة طرق أهمها :

- ✓ **صدق المحتوى:** يدل على مدى تمثيل محتوى الاختبار للنطاق، السمة المراد الاستدلال عليها،إذ يجب أن يكون المحتوى ممثلا تمثيلا جيدا لنطاق المفردات ، الذي يتم تحديده مسبقا.

ويقصد بنطاق المفردات المعارف والمهارات التي يتم معاينتها بواسطة المهارات التي يتم معاينتها بواسطة مفردات الاختبار، لذلك فإن صدق المحتوى يناسب بدرجة أكبر الاختبارات والمقاييس التربوية، وخاصة الاختبارات التحصيلية. (**محمود أبو علام ،2000 ،190**)

- ✓ **صدق المحك** :يشير صدق المحك لاختبار ما إلى العلاقة بين نتائج ذلك الاختبار والنتائج من قياس أخر ممثل لمحك محدد،ويمكن أن يكون المحك في هذه الحالة اختبار آخر ، بحيث يتم حساب معامل الارتباط بين العلامات على الاختبار المطلوب إثبات صدقه والعلامات على المحك وفي هذه الحالة ،فإن معامل الارتباط يسمى معامل الصدق ،وعليه فإن صدق المحك يبنى على التناظر المنطقي بين الاختبار المطلوب دراسته ويستدل عليه من خلال معامل الارتباط وهناك نوعان من صدق المحك:
- ✓ **الصدق التلازمي:** ويقصد بالصدق التلازمي مدى الارتباط بين درجات الاختبار ودرجات المحك التي تجمع في الوقت نفسه الذي يطبق فيه الاختبار.
- ✓ **الصدق التنبؤي:** وهو يعني إيجاد العلاقة بين نتائج الاختبار،ونتائج محك نحصل عليها في المستقبل ،والغرض من الصدق التنبؤي هو تحديد مدى إمكانية استعمال علامات مقياس ما للتنبؤ عن علامات مقياس آخر يسمى المحك .(**محمد ملحم،2005 ،272**)
- ✓ **صدق البناء:** يعني صدق البناء بالسمات السيكولوجية التي تنعكس أو تظهر في علامات اختبار ما ويمثل البناء سمة سيكولوجية أوصفة أو خاصية لا يمكن ملاحظتها وإنما نما يستدل عليها من خلال مجموعة من السلوكيات المرتبطة بها، كالذكاء والقلق والصدق وغير ذلك من السمات .

ويهدف صدق البناء إلى تحديد عدد من السمات والصفات التي يتميز بها الشيء أو الاختبارات وطبعتها والتي تشكل أساسا مجموعة من العلاقات أو علامات اختبار ما. (**سامي محمد ملحم ،2005 ،273**)

7- المعايير:

7-1 مفهوم المعايير: تعني الدرجة الخام التي ينالها الفرد على الاختبار لا تفسر شيئا في تقديرنا لأداء الفرد،إلا بعد مقارنتها مع الدرجات التي نالها أفراد من نفس المجموعة التي ينتمي إليها الفرد،لذا من الرجوع إلى معيار يحدد معنى هذه الدرجة الخام التي نالها الفرد،هذه المعايير على مركز الفرد بالنسبة للمجموعة التي ينتمي إليها ،فالمعيار عادة هو الدرجة المتوسطة عند مجموعة أفراد معينة.(فيصل عباس ،1996، 25).

7-2 أنواع المعايير :

ومن المعايير المستخدمة لتفسير درجة الفرد نذكر أهمها فيما يلي :

✓ **معايير الأعمار:**

نستخدم هذا النوع من المعايير في حالة إذا كانت السمة من النوع نقدر أنه يظهر نموا متصلا ومنتظما مع الزيادة في العمر ،ومن ثم فقد يكون من المناسب أن تحول الدرجة إلى ما تكافؤها عمرا كنوع من المقياس العام للدرجات ،والمكافئ العمري هو متوسط الدرجة التي يحصل عليها أفراد فئة عمرية معينة .

إذن معايير الأعمار تنسب إلى متوسطات درجات أقرانه في نفس السن ومنها :

أ. معايير العمر الزمني: ويمكننا أن نحصل على مجموعة من هذه المعايير بتطبيق اختبار للمفردات في جميع الأعمار بين سن الرابعة والثانية عشر ،ونحصل على متوسط الدرجات لكل مجموعة من هؤلاء الأطفال كل منها على حدا ،ويمكننا تمثيلها بيانيا .

ب. معايير العمر العقلي: تستخدم كثيرا من مقاييس اختبارات ومقاييس الذكاء فكرة العمر العقلي ،وهي تعني كلما حصل طفل على درجة معينة أو أجاب عن سؤال أمكن النظر إلى جدول للمعايير ،وأمكن ترجمة

أو تحويل ماحصل علية الطفل من درجة إلى مستوى عمري معين وحين نتوصل إلى العمر العقلي للتلميذ فإنه يجب علينا أن نقارن بينه وبين عمره الزمني ،ونستخرج نسبة الذكاء من خلال المعادلة التالية:

العمر العقلي=(نسبة الذكاء ×100)÷العمر الزمني.

فإذا تساوي العمر العقلي مع العمر الزمني تكون نسبة الذكاء (100) وتدل على أداء متوسط أو عادي ،وإذا قلت عن 100 دلت على تخلف أو ضعف ، وإذا زدات (100) دلت على التفوق فنسبة الذكاء ببساطة تدل على موضع من أقرانه نسبة الذكاء العالية على أن الطفل يقوم بما يقوم به أفراد أكبر منه ،ونسبة ذكاء منخفضة تعني أنه يماثل أطفال أصغر منه سنا ومعنى نسبة الذكاء نسبي وليس مطلق .

عيوب معايير العقلي ونسبة الذكاء :

إن وحدات العمر، أي معدل النمو العقلي غير ثابت بالنسبة للأعمار المتعاقبة، فالنمو العقلي أسرع في الطفولة المبكرة منه في الطفولة المتأخرة ،ويزداد بطئا باقتراب الشخص من حد النضج ،ومعنى ذلك أن مقادير النمو تصبح غير متساوية من عمر لأخر ،والمشكلة الأساسية التي تواجه معيار نسبة الذكاء لا تظهر إلا عند اختبار البالغين والراشدين حيث يصعب تحديد أعمارهم العقلية.

تحتاج هذه الطريقة إلى اختبارات مقننة دقيقا، ولكن في كثير من الأحيان لا تتوفر هذه الاختبارات .

إن معايير العمر لا تستخدم إلا في دراسة مستويات السمات والنواحي التي تتغير بوضوح مع تغير العمر ،فهناك كثير من سمات لا يمكن استخدام معايير العمر معها.

الاعتماد على الأعمار الزمنية دون الاهتمام بالمرحلة الدراسية التي ينتمي إليها الأفراد الذين أجرى عليهم الاختبار ،رغم مالها من أثار على أداء الأفراد في الاختبارات وخاصة التحصيلية .

- ✓ **معايير الفرق الدراسية :**

وهي تستخدم كمعيار للسمات التي تبدي تزايد مطردا ومنتظما من مستوى صف إلى الذي يليه ،ومعيار الفرق بهذا المعنى هو متوسط الدرجات التي يحصل عليها أفراد ذلك الصف، وتتضمن إعطاء الاختبار لمجموعة ممثلة من الطلبة في كل صف من عدد الصفوف المتتإلية،ونحسب بعد ذلك متوسط الدرجات في كل مستوى

والقيم المكافئة للدرجات بين هذه المتوسطات ومعنى أن أية درجة يحصل عليها التلميذ تنسب إلى متوسط تحصيل فرقته الدراسية .

✓ **المعايير الميئينية :**

تزودنا الميئنيات بصورة صادقة عن ترتيب الفرد بالنسبة لأفراد جماعته ،ويمكن استخدامها عندما يمكن الحصول على مجموعة معيارية مناسبة لتعتمد كمجموعة قياسية وهي تناسب الصغار والكبار .

فالميئينيات عبارة عن نقط معينة في توزيع مستمر تقع تحتها أو تسبقها نسبة مئوية معينة من المجموعة أو العينة التي نتعامل مع درجاتها ،وبالتالي فالرتبة الميئينية للفرد هي مكان الفرد على تدريج من (100) تؤهل له الدرجة التي يحصل عليها في هذا التوزيع .

وتتميز الميئنيات بأنها سهلة الحساب ميسورة الفهم ، بوسيلة مبدئية وبسيطة لبيان رتبة الفرد بين أفراد عينة التقنين ،كذلك تعطي مدى متسع يسمح بالتمييز بين الأفراد ،ولكن من عيوبها عدم تساوي وحداتها و بصفة خاصة عند أطراف التوزيع وأن الفروق المتساوية في الميئينيات لا تمثل فروقا متساوية في المقدار ،وكذلك ضرورة الحصول على معايير تناسب كل جماعة من الجماعات التي نختبرها أو تلاءم الموقف الذي نطبق فيه اختبارنا .

✓ **الدرجة المعيارية:**

وهي طريقة شائعة الاستخدام لتحويل الدرجات الخام إلى درجات متكافئة بتوضيح مركز الفرد بالنسبة للمجموعة،تعتمد على استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري كأساس للمعايير وتحدد من خلال المعادلة :

الدرجة المعيارية (z) = (الدرجة الخام _ المتوسط) ÷ الانحراف المعياري .

فالدرجات السالبة تدل على أداء أدنى من ، المتوسط والدرجة الموجبة تدل على أداء أعلى ومنه ،والدرجة الخام التي تساوي المتوسط تقابل الدرجة المعيارية صفرا .(محمد أبو هاشم حسن ،2006، 31).

والدرجة المعيارية:هي المسافة التي تبتعد فيها الدرجة الخام عن المتوسط الحسابي لمجموعة معينة،ومعبرا عنها بوحدات من الانحراف المعياري.(فيصل عباس، 1996، 26) وتستخدم الدرجات المعيارية لمعرفة الفروق

داخل الفرد الواحد،حيث من خلالها يمكن معرفة نواحي القوة والضعف والمتوسط في خصائصه المختلفة ،كما يمكن بواسطتها تمثيل عدد من السمات أو الخصائص لدى الفرد من خلال بروفيل الشخصية.

ويمكن أيضا مقارنة درجة الفرد في اختبار ما بدرجات في عدة اختبارات أخرى ،ومن عيوبها أنها تستدعي استخدام الإشارات (–، +)، والقيم الكسرية، ومن خصائصها الإحصائية أن متوسطها الحسابي=صفرا ،وانحرافها المعياري يساوي الواحد الصحيح ،وذلك بالنسبة للتوزيعات التكرارية في الاختبارات المختلفة .

ونستطيع أن ندخل ما نشاء من تعديلات باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ،ولذلك ظهرت صيغ مشتقة كثيرة منها :

✓ **الدرجة المعيارية المعدلة (التائية):**

اقترحت هذه الدرجة للتغلب على الإشارة السالبة والقيم الكسرية التي لوحظت في الدرجات المعيارية .

حيث انحرافها المعياري يساوي 10،ومتوسطها يساوي 50 ويمكن حسابها بالمعادلة الآتية:

الدرجة التائية =(الدرجة المعيارية×10)+50.

واستخدام هذا القانون في اشتقاق عدد من الدرجات المعيارية المعدلة ذات انحراف معياري ومتوسط خاص بها، ومنها:

الدرجة التائية الحربية أو العسكريةA.G.C.T=(الدرجة المعيارية×20)+100.

الدرجة التائية الجامعيةC .E.E.B = (الدرجة المعيارية ×100) +500 .

الدرجة الموزونة =(الدرجة المعيارية ×2) +5 .

الدرجة الجيميةC–Scale= (الدرجة المعيارية × 2) + 5

✓ **نسبة الذكاء**

الانحرافية:

هي أحد أنواع الدرجة التائية المعدلة، وتعتمد على تحويل الدرجة المعيارية إلى درجات جديدة منها:

نسبة الذكاء الانحرافية=(الدرجة المعيارية × 16) + 100 (مقياس ستانفورد)

نسبة الذكاء الانحرافية = (الدرجة المعيارية × 16) + 100 (مقياس ويكسلر)

(محمد أبو هاشم حسن، 2006، 31-33)

خلاصة :

لقد اتضح من خلال ما سبق ذكره في هذا الفصل أن الاختبارات والروائز النفسية تتمتع بمجموعة من الخصائص،فيجب أن تكون موضوعية وشاملة ومقننة ،بالإضافة إلى الخصائص السيكومترية فهي مهمة جدا ويجب توفرها في أي اختبار نفسي مهما كان مجال استعمالها ، أي يجب على أي باحث أو أخصائي عند استعماله لأحد الاختبارات النفسية أن يتحقق من خصائصها السيكومترية في البيئة التي يوظف فيها هذا الاختبار،فهي التي تعطي

للباحث درجة من الموثوقية في النتائج المتحصل عليها ،بالإضافة إلى استخراج المعايير التي من خلالها نستطيع التعرف على مستوى أداء الفرد على الاختبار .

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

الفصل الرابع

تمهيد

3. الدراسة الاستطلاعية

1-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية

1-2 إجراءات الدراسة الاستطلاعية

1-3 نتائج الدراسة الاستطلاعية

4. الدراسة الأساسية

2-1 منهج الدراسة

2-2 مجالات الدراسة

2-3 مجتمع الدراسة:

2-4 عينة الدراسة

2-5 أداة الدراسة

2-6 الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة

تمهيد:

إن الدراسة الميدانية هي وسيلة هامة للوصول الى الحقائق الموجودة في مجتمع الدراسة إذ عن طريق الميدان يصبح بالإمكان جمع المعلومات وتحليلها وتدعيم الجانب النظري وتأكيده، وفي هذا الفصل المنهجي سنحاول إعطاء فكرة حول مجال الدراسة المكاني والزماني والبشري، كما يتم تبين المنهج المتبع بالإضافة الى وصف أداة الدراسة المتمثلة في مقياس مفهوم الذات والهدف من الدراسة الميدانية الوصول الى إجابة عن التساؤلات في الإشكالية والحصول على خصائصها السيكومترية بالإضافة الى استخراج المعايير، بإستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة.

1-الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية خطوة مهمة تساعد الباحث على إلقاء نظرة عامة حول جوانب الدراسة الميدانية،ومن خلالها يمكن معرفة كل العقبات التي تعيق الدراسة الأساسية وبالتالي إيجاد الحلول الممكنة لتسهيل العمل بالتقرب من الطلبة، وذلك بإعلامهم بموضوع الدراسة، لذا يمكن اعتبار الدراسة الاستطلاعية مرحلة أولية تسبق الدراسة الأساسية:

1-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية:

لقد تعددت أهداف الدراسة الاستطلاعية إلى عدة أهداف تتمثل فيما يلي:

- التعرف على مدى فهم واستيعاب المفحوصين تعليمات الاختبار.
- التعرف على خصائص العينة المراد دراستها.
- التأكد من جدوى الدراسة.
- التأكد من فهم الفقرات الخاصة بالاختبار.
- التحديد الدقيق لميدان الدراسة.
- التعرف على أهم الصعوبات التي قد تعرقل سير الدراسة الأساسية

1-2 إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

تم تطبيق النسخة الأصلية للمقياس على عينة استطلاعية أولية، حيث تم اختيارها عشوائيا، مكونة من 50 تلميذا وتلميذة منهم (16) تلميذا و (34) تلميذة من مجتمع الدراسة، وتم اجراؤها في الفترة الممتدة من 2019/01/06 إلي غاية 13 /01/ 2019.

3-1 نتائج الدراسة الاستطلاعية:

بعد تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة الاستطلاعية الأولية كانت النتائج كما يلي:

-تعليمات الاختبار كانت واضحة بدرجة كبيرة، وتبين ذلك من خلال قلة الأسئلة والاستفسارات من قبل المفحوصين.

-سلامة الصياغة اللغوية.

-العبارات كانت واضحة ومفهومة بالإضافة إلى ملائمتها مع أفراد العينة.

-التعرف على الزمن المستغرق لتطبيق الاختبار 15-25 دقيقة.

وهذا ما جعل الباحثة تبقي المقياس كما هو وبالتالي تطبيقه في الدراسة الأساسية في صورته الأصلية.

2-الدراسة الأساسية:

2-1 منهج الدراسة

اتبعت الباحثة **منهج طريقة الروائز** لأنه المنهج المناسب لمشكلة الدراسة، والذي يهدف إلي وصف الظاهرة وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها، بالإضافة إلي وصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد في الواقع والتعبير عنها كما وكيفيا، ويعرفه صلاح الدين شروخ:على أنه مجموعة من القواعد التي وضعها قصد الوصول إلي الحقيقة في العلم، أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة من أجل اكتشاف الحقيقة. (**صلاح الدين شروخ، 2003، 90**).

2-2 حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بثلاثة مجالات:

المجال البشري: تم إجراء هذه الدراسة على عينة من تلاميذ الثانية متوسط ببعض المتوسطات بمدينة المسيلة –ولاية المسيلة–.

المجال المكاني: تم إجراء هذه الدراسة بولاية المسيلة ببعض المتوسطات وهي: متوسطة سرايش علي/ متوسطة بورزق عبد المجيد/ متوسطة بن صالح البشير أولاد منصور.

–المجال الزمني: تم إجراء هذه الدراسة في الموسم الدراسي 2019/2018 وذلك خلال الفترة الممتدة بين2019/1/21-إلى غاية 2019./2/20.

2-3-مجتمع الدراسة: تكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع تلاميذ السنة الثانية متوسط ببلدية المسيلة للموسم الدراسي 2019/2018. في المتوسطات التالية: (متوسطة صالح البشير (124) / متوسطة سرايش علي (230) / متوسطة بورزق عبد المجيد (136)) حيث بلغ حجم المجتمع الأصلي للدراسة بـ 490 تلميذا وتلميذة.

2-4-عينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة الحالية من (200) تلميذا وتلميذة يدرسون بالمتوسطات المبينة في الجدول أدناه ببلدية المسيلة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة وتعرف العينة بأنها جزء من مجتمع الدراسة،وهي تعتبر جزء من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث (**رشيد زرواتي ،2007 ،334**). وفيما يلي وصف لعينة الدراسة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية تبعا للمؤسسة والجنس

المؤسسة	الجنس		المجموع الكلي	النسبة المئوية
	ذكور	اناث		
متوسطة صالح البشير	34	**46**	80	% 40
متوسطة سرايش علي	30	30	60	% 30
متوسطة بورزق عبد المجيد	28	32	60	% 30
المجموع	92	108	200	% 100

2-5-أداة الدراسة:

يتم تحديد وسائل جمع البيانات كخطوة أساسية في الدراسة الميدانية،وذلك للتمكن من الحصول على أكبر قدر من المعلومات حول موضوع الدراسة، ويتم هذا تحديد وفقا لطبيعة الموضوع المعالج والمنهج المستخدم،حيث تتوقف القيمة العلمية لهذه الدراسة على الأداة المستخدمة،ولقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على الأداة التالية:

مقياس بيرز- هاريس لمفهوم الذات صمم ليلائم الأطفال والمراهقين، ويستطيع الفرد أن يقدم تقريرا من ذاته من خلال في فترة زمنية تتراوح ما بين 15 ، 20 دقيقة ويصلح المقياس للتطبيق جماعيا على أطفال بدءً من الصف الخامس الابتدائي (11) سنة كما يمكن تطبيقه فرديا على أطفال أصغر سنا.

ويستطيع شخص حسن تعليمه وقادر على تحمل المسؤولية أن يطبقه ويصححه ولكنه في حاجة إلى مساعدة عند تفسير النتائج، من شخص ملم بالإحصاء والقياس النفسي وعلم نفس التكيف ونظريات الشخصية والذات.

وقد صمم المقياس في الأساس كأداة للبحث العلمي في مجال دراسة تطور اتجاهات الطفل والمراهق نحو ذاته، والمتغيرات المرتبطة بتلك الاتجاهات، وقد قام بنقله إلى اللغة العربية – جابر عبد الحميد جابر– ومديحه محمد العزبي وما تزال الدراسات التي أجريت باستخدام هذه في بيئتنا العربية في بدايتها.

✓ التقنين: Standarardization

طبق المقياس المؤلف من 140 بندا على أربعة فصول من كل من الصفوف الثالث والسادس الابتدائي وعلى أربعة فصول من الصف الأول الثانوي، وقد اختيرت هذه الفصول من عدة مدارس مختلفة تمثل المستويات الاقتصادية الاجتماعية المختلفة في المجتمع كما شارك في هذه الدراسة طلاب من مستويات منخفضة ومتوسطة ومرتفعة في التحصيل في المدرسة الثانوية.

وفي محاولة لتصحيح المقياس على نحو مبدئي طلب من ثلاثة حكام أن يصنفوا عباراته إلى عبارات تعكس أو تعبر عن مفهوم ذات سليم مرتفع وعبارات تعبر عن مفهوم ذات غير سليم ومنخفض كما استبعدت البنود المتكررة التي قصد بها بوضعها في المقياس تقدير الاتساق.

الثبات: Reliability

معظم بيانات الثبات أخذت من الدراسة الأصلية للتقنين التي استخدمت المقياس المكون من خمسة وتسعين بندا.

✓ الاستقرار: Stability

وحين أعيد تطبيق المقياس بعد أربعة شهور على نصف عينة التقنين بلغت معاملات الارتباط 72 و0، و71و0، و72 و0، واعتبر المقياس مرضيا كأداة لقياس الشخصية في مرحلة تجريبية، وخاصة أن المقياس

وقد أعيد تطبيق بعد فترة طويلة نسبيا وقد ظهر من دراسة ونج Wing (1966) على المقياس المكون من 80 عبارة أنه أكثر من المقياس المكون من 95 عبارة، وذلك حين أعادت تطبيق الاختبار على عينة تتكون من 224 طفلا من الصف الخامس ابتدائي.

ومن المعروف أن معامل الثبات عن طريق إعادة الاختبار إذا طبق على مجموعات من أعمار مختلفة ومراحل تعليمية مختلفة أو على فترات زمنية أقصر، أو على عينة ذات تباين أكبر فإن من المتوقع ارتفاع معامل الثبات.

وهكذا يتضح أن المقياس متسق داخليا، وثباته مناسب ولكن هذا لا يعني أن نأخذ الفروق في درجاته بين الأفراد أو الجماعات، وما يحدث من تغيير في درجات الفرد أو الجماعة على ظاهرها.

✓ **الصدق:**

لقد اتجهت الجهود في البداية حتى يتحقق لهذه الأداة صدق المحتوى، وذلك بتحديد المجال الذي يتعرض للقياس باعتباره يضم الجوانب التي تناولتها عبارات الأطفال عما يحبون ومالا يحبون عن أنفسهم وقد كتبت عبارات تتناول المجال كله، ولكن تم بعد ذلك حذف العبارات التي لا تميز بين ذوي مفهوم الذات الموجب وذوي مفهوم الذات السالب، وهكذا أصبح المقياس في صورته النهائية لا يتناول الجوانب المختلفة بنفس الدرجة أو المقدار، وقد أوضح التحليل العاملي أن العوامل التي استخلصت من العبارات المتبقية لم تعكس كل فئة من فئات جيرسلد الأصلية على حدة بل شملت أكثر من فئة، وهي تؤكد على فئتيه الأخيرتين وهما الفئة ى (أنا فقط، ذاتي) والفئة ك (الشخصية، الخلق والمصادر الداخلية والنزعات الانفعالية) أكثر مما عبرت عن فئات أضيق كالاستمتاع بالترويح عن النفس أو المواهب الخاصة.

✓ **على من يطبق المقياس؟**

يناسب المقياس في صورته العربية الصفوف من الرابع ابتدائي وحتى الثالث ثانوي، وحين يستخدم مع الأطفال الصغار يفضل قراءة التعليمات مع التلاميذ وقراءة كل عبارة جهريا ليجيب كل تلميذ بعد أن يفهم

التعليمات الخاصة بطريقة الإجابة عن كل عبارة، أما مع التلاميذ الأكبر سنا وأكثر تقدما في التعليم فتقرأ معهم التعليمات فقط، والقراءة الجهرية لكل عبارة مع تلاميذ المرحلة الابتدائية يحول دون تأثر أحدهم بالآخر في الأجابة وتبادل الرأي.

2-6-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

- (T test)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

معامل الارتباط بيرسون

معامل ألفا كرونباخ

معامل سبيرمان براون

الميئينيات

خلاصة

كان هذا عرض مجمل الإجراءات المعتمدة في الدراسة الميدانية، فمن خلال هذا الفصل تم التأكد من صدق وثبات الأداة التي ستطبق على أفراد العينة،كما تم عرض الأساليب الإحصائية التي ستعالج البيانات التي من خلالها نستطيع الإجابة على أسئلة الدراسة،بالإضافة لاستخراج المعايير للمقياس وهذا ما سوف نحاول التحقق منه في الفصل الموالي.

الفصل الخامس :

عرض وتحليل نتائج الدراسة

1- عرض وتحليل النتائج:

2- مناقشة نتائج :

3- الاستنتاج العام

4- الاقتراحات والتوصيات

تمهيد:

إن عملية تقنين الاختبارات والروائز لا تحتاج إلى فرضيات تتطلب الإثبات أو النفي، لذلك تمت صياغة تساؤلات تؤدي إلى تحقيق أهداف عملية التقنين، وذلك من خلال الإجابة عنها بإجراء التحليلات الإحصائية المتعلقة باتساق فقرات الاختبار، وخصائصه السيكومترية مع خصائص الاختبار الجيد على مستوى عينة التقنين، لذلك تقوم الباحثة في هذا العمل بعرض تفصيلي للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أداة الدراسة، وكذا مناقشة ما توصل إليه من نتائج.

1- عرض وتحليل النتائج:

1- 1 عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول:

نص التساؤل الأول على : " ما مدى اتساق الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لمقياس مفهوم الذات بعد تطبيقه على عينة من تلاميذ السنة 2 متوسط بمدينة المسيلة مع خصائص الاختبار الجيد؟

حيث تمت الإجابة على هذا التساؤل من خلال حساب معاملات الصدق بعدة طرق:

أولا/ صدق المقياس:

أ- حساب بطريقة المقارنة الطرفية:

قمنا بمقارنة متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة ممن تمثل درجاتهم(27%) من الدرجات العليا وممن تمثل درجاتهم(27%)من الدرجات الدنيا للمقياس، وهذا للتحقق من قدرة المقياس على التمييز بين المجموعتين(مرتفعي الدرجات ومنخفضي الدرجات على المقياس)، حيث قدر عدد الأفراد في كل مجموعة بـ (54) فرد. ثم قمنا بعد ذلك بإستخدام اختبار (T-Ttest)لعينتين للمقارنة بين المجموعتين كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (03) : الصدق التمييزي لمقياس مفهوم الذات على أفراد عينة الدراسة

العينة	المجموعة العليان = 54		المجموعة الدنيا ن=54		قيمة "ت"	مستوى الدلالة ت
	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الحسابي	الانحرا ف المعياري		
مقياس مفهوم الذات	57.6111	10.21729	59.6667	1.148	5.565	0.001

من خلال قيمة (T) البالغة في المقياس ككل (5.565) عند درجة حرية (106) وبدلالة (0.01) وهي أصغر من (0.05) مايبين وجود دلالة احصائية، اي ان الأداة (مقياس مفهوم الذات تتميز بصدق تميزي عالٍ.

ب– طريقة الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق المقياس عن طريق حساب الاتساق الداخلي للمقياس بطريقة حساب معامل الارتباط بيرسون بين بنود المقياس والدرجة الكلية للمقياس

، كما هو موضح في لجدول لتالي:

الجدول رقم (04):مصفوفة معاملات الارتباط بين بنود مقياس مفهوم الذات والدرجة الكلية للمقياس.

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
1	0.348	**21**	0.479	41	0.525	61	0.324
2	0.460	**22**	0.301	42	0.369	62	0.361
3	0.422	**23**	0.331	46	0.398	63	0.695
4	0.318	**24**	0.493	44	0.405	64	0.443
5	0.442	**25**	0.398	45	0.347	65	0.340
6	0.350	**26**	0.431	46	0.393	66	0.435
7	0.314	**27**	0.308	47	0.396	67	0.376
8	0.359	**28**	0.395	48	0.420	68	0.323
9	0.449	**29**	0.303	49	0.404	69	0.489
10	0.526	**30**	0.370	50	0.440	70	0.426
11	0.400	31	0.364	51	0.303	71	0.659
12	0.460	32	0.463	52	0.367	72	0.529
13	0.361	33	0.388	53	0.471	73	0.333
14	0.555	34	0.446	54	0.343	74	0.314
15	0.430	35	0.348	55	0.510	75	0.358
16	0.349	36	0.45	56	0.380	76	0.493
17	0.321	37	0.438	57	0.318	77	0.490
18	0.546	38	0.403	58	0.317	78	0.408
19	0.383	39	0.433	59	0.360	79	0.675
20	0.358	40	0.304	60	0.353	80	0,538

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن قيم معاملات ارتباط بنود مقياس مفهوم الذات بالدرجة الكلية للمقياس جاءت دالة إحصائيًا عند مستوى(0.05) و (0.01) بحيث تراوحت قيم معاملات ارتباطها مع الدرجة

الكلية مابين(0.301)كأدنى قيمة و(0.695) كأعلى قيمة، وهذا ما يؤكد صدق المقياس كمؤشر لصدق التكوين (التناسق الداخلي) في قياس مفهوم الذات.

ثانيا/ثبات المقياس:

يتمتع الرائز على مفهوم الذات بخصائص السيكومترية جيدة (الثبات) بعد تطبيقه على عينة تلاميذ السنة الثانية متوسط بمدينة المسيلة مع خصائص الاختبار الجيد.

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام عدة طرق كما يلي:

أ- طريقة التجزئة النصفية:

الجدول رقم (05) معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان -براون)لمقياس مفهوم الذات.

طريقة حساب الثبات	معامل الارتباط بين درجات النصفين	مستوى الدلالة	قيمة معامل ثبات المقياس
التجزئة النصفية (سبيرمان _ براون)	0.723	0.000	0.840

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نتائج ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفيةجاءت عالية حيث بلغت(0.840) بطريقة سبيرمان _براون للتجزئة النصفية، وهي جد متقاربة مع نتائج الدراسة **جابر عبد الحيد جابر**ومديحة محم العربي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط لديهم(0.87)وعليه فان نتائج الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس جاءت على درجة مقبولة جدا من الصلاحية.

ب- معامل ثبات ألفا لكرونباخ:

أنقيمة معامل ألفا لكرونباخ عبارة عن متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة المقياس بطرق مختلفة' حيث جاءت نتائج هذا الثباتكتالي:

الجدول رقم (06): معامل ثبات ألفا لكرونباخوالدرجة الكلية

المقياس	قيمة معامل الثباتألفا كرونباخ	المتوسط الحسابي	قيمة الانحراف المعياري
	ن=200		
الدرجة الكلية	0.842	58.635	9.5476

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ للدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات بلغت (0,840)و هو معامل ثبات مرتفع مقارنة مع نتائج دراسة كل من جابر عبد الحميد جابر ومديحة محمد العزبي حيث بلغت نتائج الفا كرومباخ لديهم (0.78)،كما أن قيم الانحراف المعياري بلغ (9.5476) مما يدل على أن معامل الثبات يدل فعلا على تجانس داخلي مرتفع لعبارات المقياس و لا يرجع إلى أسباب أخرى مما يدل على ثبات المقياس.

1-2 عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني:

نص التساؤل الثاني على : **" ما هي معايير الأداء المئينية المستخدمة لمقياس مفهوم الذات بعد تطبيقه على عينة من تلاميذ السنة الثانية متوسط بمدينة المسيلة؟**

حيث تمت الإجابة على هذا التساؤل من خلال استخراج المعايير :

استخراج المعايير:

يعد مفهوم معايير الاختبارات من المفاهيم الأساسية المتعلقة بتفسير درجات الاختبار مرجعية الجماعة أو المعيار، فالدرجة التي يتحصل عليها الفرد في اختبار ما لا يكون لها معنى ويصعب تفسيرها ما لم تستند إلى نظام مرجعي وهذا ما ذهب إليه صلاح الدين محمود علام (2011)،حيث سيتم الكشف عن المعايير المقياس مفهوم الذات (بيرز- هاريس) ولقد تم الاعتماد على المعيار المئيني باعتباره من أكثر الطرق استخداما في تفسير درجات الاختبار والمقاييس النفسية كما أن صاحب المقياس الأصلي اعتمد على المئينيات في استخراجه للمعايير وتفسيره لدرجات الخام، فالمئيني حسب ما ذكر صلاح الدين محمود علام هو: "نقطة على توزيع الدرجات عندها أو أقل منها بنسبة معينة من الأفراد الذين طبق عليهم الاختبار"(**محمود صلاح الدين علام ، 2005، 106) أي**

هي درجات تعبر عن ترتيب الأفراد تصاعديا بالنسبة لدرجاتهم في المقياس، وهي تشير إلى النسبة المئوية لعدد الأشخاص الذين تقع درجاتهم دون هذه الدرجة في أداء نفس المقياس.

ومنه تعتبر الدرجات المتحصل عليها منمقياس مفهومالذات (بيرز- هاريس) عبارة عن درجات خام لا معنى لها ولا يمكن أن تعطي لنا نسبة مفهوم الذات (بيرز- هاريس) التي يتمتع بها التلميذ مرحلة المتوسط ، ومنه بناء على الدرجة التي يتحصل عليها نحدد مجموعة من المعايير الخاصة بالمقياس والتي على ضوئها يمكن تفسير هذه الدرجات ولاستخراج معايير بداية نقوم تقسيم الدرجات إلى (05) فئات وفق الجدول التالي :

الجدول رقم (07): النسبة النظري والمتوقع لأفراد عينة مقياس مفهوم الذات.

عدد الفئات	01	02	03	04	05
النسبة النظرية الملاحظة	%6.7	%24.2	%38.2	%24.2	%6.7
عدد الفعلي المتحصل عليه	14	48	76	48	14

ويتضح من الجدول أعلاه أن توزع النسبة الفعلية المتحصل عليها تحقق التوزيع الاعتدالي علي خمس فئات (الفئة الأولى منخفض جدا ثم منخفض يليها المتوسط ومرتفع والمرتفع جدا).

الجدول رقم (08): المعايير المستخرجة من مقياس مفهومالذات (بيرز- هاريس) على أفراد العينة من تلاميذ الثانية متوسط

الدرجات الخام	العدد التراكمي	النسبة التراكمية	الدرجة التراكمية للنسبة	المستوى
20	1	0.5	0.5	منخفض جدا
21	1	0.5	0.5	
22	1	0.5	0.5	
28	1	0.5	0.5	
31	1	0.5	0.5	
38	1	0.5	0.5	

39	1	0.5	0.5	
40	2	1	1	
42	1	0.5	0.5	
43	1	0.5	0.5	
44	2	1	1	
45	2	1	1	منخفض
46	1	0.5	0.5	
47	5	2.5	2.5	
48	2	1	1	
49	1	0.5	0.5	
50	6	3	3	
51	1	0.5	0.5	
52	6	3	3	
53	7	3.5	3.5	
54	7	3.5	3.5	
55	9	4.5	4.5	
56	11	5.5	5.5	متوسط
57	10	5	5	
58	6	3	3	
59	12	6	6	
60	12	6	6	
61	9	4.5	4.5	
62	9	4.5	4.5	
63	10	5	5	

	2	2	4	64
	4	4	8	65
	3.5	3.5	7	66
مرتفع	4.5	4.5	9	67
	2.5	2.5	5	68
	3.5	3.5	7	69
	1.5	1.5	3	70
	3	3	6	71
مرتفع جدا	3	3	6	72
	1	1	2	73
	0.5	0.5	1	75
	0.5	0.5	1	76
	0.5	0.5	1	77
	0.5	0.5	1	78
	100	100	200	200

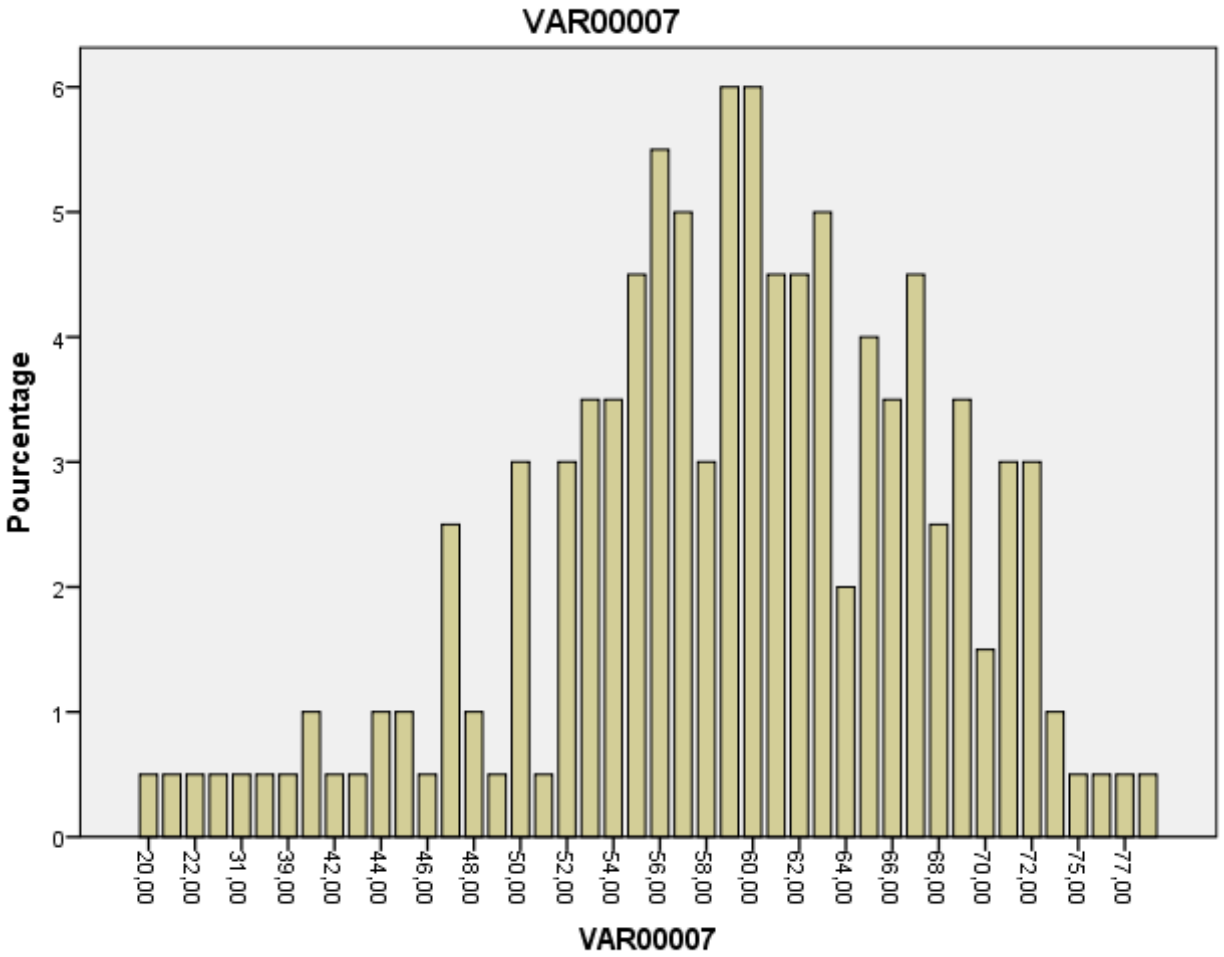

رسم بياني (06): توزيع درجات الخام لمقياس مفهومالذات (بيرز– هاريس) على أفراد العينة من تلاميذ الثانية متوسط

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن نسبة 6.50% من عينة الدراسةلديهم انخفاض شديد في مستوى مفهوم الذات وبذلك هم يمثلون الفئة الأولى، في حين أن نسبة 29% من أفراد العينة منخفضي في درجة مفهومالذاتوهو يمثلون الفئة الثانية، ثم يليها الفئة الثالثة وهي الفئة المتوسط حيث كانت نسبتهم 43% في مستوى مفهوم الذات، في حين نسبة 15% من أفراد الدراسة مرتفعي في مفهوم الذات وهم يمثلون الفئة الرابعة، وفي الأخير الفئة الخامسة وهي فئة مرتفعي جدا في مستوى مفهومالذاتحيث قدرت نسبتهم بـ6%، ويمكن توضيح مجال امتداد كل فئة من الفئات السابقة وفق الجدول التالي:

الجدول رقم (09): مجال امتداد الفئات المستخرجة من معايير مقياس مفهوم الذات استنادا على أفراد العينة من تلاميذ الثانية متوسط

الفئات	المجال
منخفض جدا	]44-20]
منخفض	]56-45]
متوسط	]66-57]
مرتفع	]71-67]
مرتفع جدا	]78-72]

ومنه فإن الجدول رقم (28) يوضح أن الدرجات التي يتحصل عليها الفرد في مقياس مفهومالذات يمكن أن تكون في المجالات المعينة والتي على أساسها نحكم على مستوى مفهومالذاتالذي يتمتع به أفراد عينة الدراسة.

2- مناقشة نتائج :

أ- مناقشة نتائج التساؤل الأول:

من خلال ماسبق التطرق إليه في هذا الفصل،ومن النتائج المتحصل عليها من خلال تطبيق الرائز على تلاميذ السنة الثانية متوسط، بعد تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSSV25أظهرت نتائج قياس الصدق بالطرق المعروفة (صدق الاتساق الداخلي،الصدق التميزي)،الي تمتع رائز مفهوم الذات بدرجة عالية من الصدق مقارنة بنتائج النسخة الأصلية المطبقة في البيئة المصرية، كما تم قياس ثبات الرائز بطريقة ألفا كرومباخ، وطريقة التجزئة النصفية) حيث أظهرت النتائج تمتع رائز مفهوم الذات بدلالة ثبات عالية، وبلغ معامل الثبات في البيئة المحلية لرائزمفهوم الذات بطريقة سبيرمان براون التجزئة النصفية (0,840) وهو جد متقارب مع دراسة جابر عبد الحميد ومديحة محمد العربي حيث بلغت نتائج التجزئة النصفية لديهم (0,87) وعليه فإن نتائج الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس جاءت على درجة عالية من الصلاحية.

- في ضوء النتائج المتحصل عليها من الدراسة الحالية يمكن القول أن رائز مفهوم الذات يتمتع بخصائص سيكومترية عالية تتفق مع خصائص الاختبار الجيد وهو صالح للتطبيق في البيئة المحلية (في حدود الدراسة).

ب- مناقشة نتائج التساؤل الثاني:

للتعرف على مدى مناسبة المعايير التي تم استخراجها من رائز مفهوم الذات بعد تطبيقه على تلاميذ السنة الثانية متوسط،حيث تم التحقق من هذا التساؤل من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للرائز ككل،وأيضا تم الحصول على الدرجة الخام للرائز والرتب الميئنية وبناءا على ماتم الحصول عليه من نتائج الدراسة تم تصنيف مفهوم الذات الي خمس فئات كما هو موضح في الجدول التالي:

الفئات	المجال
منخفض جدا	[44-20]
منخفض	[56-45]
متوسط	[66-57]
مرتفع	[71-67]
مرتفع جدا	[78-72]

في ضوء النتائج المتحصل عليها من الدراسة الحالية:

يتضح أن رائز مفهوم الذات يتمتع بمعايير مناسبة يمكن استخدامها في البيئة المحلية.

3- الاستنتاج العام

ومن خلال كل ما سبق خلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

*تمتع مقياس مفهوم الذات بدرجة عالية من الصدق ،دلت عليها المؤشرات الكمية التي تم الحصول عليها.

*تمتع مقياس مفهوم الذات بمؤشرات ثبات عالية،دلت عليها معاملات الثبات التي تم حسابها.

*تم استخراج معايير الأداء المئينية التي تفسر على ضوئها الدرجات الخام للعينة التقنين.

كذا اتساق الخصائص السيكومترية لمقياس مفهوم الذات مع خصائص الاختبار الجيد بعد تطبيقه على عينة الدراسة.

ومنه نستنتج أنه يمكن استخدام مقياس مفهوم الذات في البيئة المحلية.

4- الاقتراحات والتوصيات

في ضوء ما انتهت اليه الدراسة الحالية من نتائج،يمكن اقتراح التوصيات التالية:

1-تقنين مقياس مفهوم الذات على تلاميذ المرحلة التعليم المتوسط في البيئة المحلية مقارنتها بالدراسة الحالية.

2-اجراء تقنين لهذا المقياس على حجم عينة كبيرة.

3-انشاء أقسام وتكوين مختصين يهتمون بعمليات بناء وتكيف وتقنين الاختبارات النفسية،من أجل تذليل الصعوبات التي تعترض طريق الباحثين في هذا المجال.

4-اجراء دراسات للتخصص من الخصائص السيكومترية للإختبارات والدراسات والاستفادة منها من مختلف المجالات والتخصصات في البيئة المحلية.

المراجـــــــــع

القرآن الكريم

1. أحمد عبد الرحيم : الصحة النفسية لذوي الحالات السيئة في القدرات العقلية ،القاهرة،غير منشورة.
2. بسام بركة :قاموس لاورس المحيط،(فرنسي عربي)،هيئة أكاديميا،بيروت،لبنان.
3. بشرى اسماعيل(2004) : المرجع في القياس النفسي ،ط1،مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة.
4. بشير معمرية (2007) :القياس النفسي وتصميم أدواته للطلاب والباحثين، ط2، منشورات الحبر ،جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.
5. بوتيوار(1981): طريقة الروائز في التربية ،ترميشال أبي فاضل ،ط1،منشورات عويدات ،بيروت.
6. جابر عبد الحميد (1990): نظريات الشخصية، دار النهضة العربية، القاهرة.
7. حامد عبد السلام (2002): دراسات في الصحة النفسية والارشادية ،ط1،عين الشمس ،عالم الكتب للنشر والتوزيع.
8. حامد عبد السلام زهران (1980):التوجيه والارشاد النفسي ،ط2،القاهرة،عالم الكتب.
9. خير الله السيد (1981): مفهوم الذات أسبابه النظرية والتطبيقية ،بيروت ،دار النهضة العربية.
10. سامي محمد ملحم (2005): القياس والتقويم التربوي وعلم النفس ،ط3،دار المسيرة،عمان،الأردن.
11. شحاته سليمان: اتجاهات الأطفال نحو الذات والرفاق والروضة،مصر،مركز الاسكندرية للكتاب ،الرسالة غير منشورة
12. صالح حسن الداهري(2005): المشكلات النفسية والاجتماعية ،ط1،القاهرة،مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
13. صديق بلحاج: أثر مفهوم الذات العام والأكاديمي على التحصيل .
14. صلاح الدين شروخ (2003): منهجية البحث العلمي للجامعين ،دار العلوم للنشر والتوزيع،عنابة،الجزائر.
15. عباس فيصل(1996) : الاختبارات النفسية –تقنياتها وإجراء تها ط1،دار الفكرالعربي ،بيروت.
16. عبد الحفيظ مقدم (1993): الاحصاء والقياس النفسي والتربوي ،بدون طبعة،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر.

17. عبد الرحمان بن عبد الله النفعي (2001): تقنين رافن للمصفوفات المتتابعة المتقدم على طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بمنطقة مكة المكرمة،رسالة ماجستير ، تخصص اختبارات ومقاييس ،قسم علم النفس،كلية التربية، جامعة أم القرى،مكة المكرمة.

18. عبد الرحمان عدس (1999): علم النفس التربوي ،ط2،الاردن ،دار الفكر للنشر والتوزيع.

19. عبد الفتاح دويدار (1999): مناهج البحث في علم النفس ،ط2،بيروت،دار المعرفةالجامعية.

20. عبد الله بن سعد محمد الحسين (2005) : تقنين مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي-الصورة المدرسية-الجزء الأول (1993) على البيئة السعودية،ندوة التربية الخاصة،كلية التربية،جامعة الملك سعود،الرياض.

21. عزيز سمارة وآخرون (1999): سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الات والاتجاهات ،بيروت ،دار النهضة العربية،شيفر وملمان ترجمة سعيد حسني العزة ،سيكولوجية الطفل والمراهقة (مشكلاتها وأسبابها وطرق علاجها).

22. علاء سمير موسى القطناني: (2011) الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر في ضوء نظرية محددات الذات، جامعة الأزهر.

23. فادية علوان (2003):علم النفس الارتقائي ،ط1القاهرة ،مكتبة دار العربية للكتاب.

24. فؤاد حطب واخرون (1997):التقويم النفسي ،المجلد 4، مكتبة الأنجلو المصرية ،مصر.

25. قحطان أحمد الطاهر(2004): مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق ،ط1،الأردن ،دار وائل للنشر.

26. كريمة علاق : محاولة تقنين اختبار رسم العائلة باستخدام تقنية رسم العائلة المتخيلة والحقيقية ،دراسة على أطفال(6-10)سنوات ،مستغانم،جامعة وهران.

27. لويس كامل مليكة (1990): العلاج السلوكي وتعديل السلوك،ط1،الكويت،دار العلم للنشر والتوزيع.

28. محمد الباشا الكافي:معجم عربي حديث،ط1،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ،بيروت.

29. محمود بوسنة(2007):علم النفس القياسي –المبادئ الأساسية ،ط1،ديوان المطبوعات الجامعية،بن عكنون، الجزائر.

30. محمود صلاح الدين (2005): القياس والتقويم التربوي والنفسي – أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة.

31. معجم اللغة العربية:المعجم الوسيط،ط2،الجزء الثاني ،دار المعارف مصر

32. موسوعة علم النفس والتربية :الانفعال والغريزة–التحليل النفسي–اعرف كل شيئ عن مبادئ الطب النفسي الوراثة–أثر الذكاء في التعلم ،ج2،بدون ذكر السنة وبلد النشر .

33. يوسف مصطفى القاضي وآخرون (1981): الارشاد النفسي والتوجيه التربوي،ط2،المملكة العربية السعودية،د ر المريخ.

الملاحـــــــق

ملحق رقم (01)

جامعة محمد بوضياف–المسيلة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص القياس والتقويم التربوي تقوم الطالبة بإجراء دراسة ميدانية بعنوان: "محاولة تقنين مقياس مفهوم الذات للأطفال والمراهقين لـ (أ.ف.بيرز.د. ب. هاريس) وفيما يلي مجموعة من العبارات. بعضها ينطبق عليك لذلك سوف تضع دائرة حول (نعم) أمامها، وبعضها الآخر لا ينطبق عليك لذلك سوف تضع دائرة حول (لا) أمامها. وعليك أن تجيب عن كل سؤال حتى ولو كانت من الصعب عليك أن تحدد هل تنطبق العبارة عليك أم لا تنطبق. لا تضع دائرة حول (نعم) وعلى (لا) بالنسبة للعبارة الواحدة، تذكر جيدا ان تضع دائرة حول (نعم) إذا كانت العبارة بصفة عامة تشبهك، وان تضع دائرة حول (لا) إذا كانت العبارة بصفة عامة تختلف عنك. ولا توجد إجابات صحيحة وإجابات خاطئة. وتستطيع ان تعبر عن شعورك نحو نفسك. نأمل ان تكون صريحا في هذا التعبير.

بيانات أولية :

الاسم:.....

المدرسة:.....**الجنس (ذكر/ أنثى)**.....

الصف الدراسي:.....**تاريخ اجراء الاختبار**..... .....

اعداد الطالبة:

حمديني صونيا

السنة الجامعية 2019/2018

الطريقة التي أشعر بها نحو نفسي:

الرقم	العبارة	نعم	لا
1	زملائي في القسم يسخرون مني (بيضحكوا علي)		
2	أنا شخص سعيد		
3	من الصعب علي أن أكون أصدقاء		
4	كثيراً ما أكون حزينا		
5	أنا ذكي		
6	أنا خجول		
7	أشعر بالقلق (الاضطراب) إذا ناداني المدرس		
8	هيئتي (شكلي العام) تضايقني		
9	سأكون عندما أكبر شخصا مهما		
10	أشعر بالقلق عندما يكون عندنا امتحان في المدرسة		
11	أنا غير محبوب		
12	أحسن السلوك في المدرسة		
13	حين تسوء الأمور فإن ذلك يكون عادة نتيجة خطئي		
14	أسبب مشاكل لأسرتي		
15	أنا قوي		
16	لدي أفكار جيدة		
17	أنا عضو هام في أسرتي		
18	عادة ما أريد الأشياء بطريقتي الخاصة		
19	اجيد عمل الأشياء باستخدام يدي		
20	استسلم بسهولة		
21	أجيد العمل المدرسي		
22	أعمل كثيرا من الأشياء السيئة		
23	أستطيع ان ارسم رسما جيدا		
24	أجيد الموسيقى		
25	أسلك سلوكا سيئا في البيت		
26	أنا بطيء في انهاء عملي المدرسي		
27	أنا عضو هام في قسمي		
28	أنا عصبي		
29	عيناي جميلتان		
30	أستطيع ان اعبر تعبيرا جيدا عما أريد في القسم		
31	أسرح كثيرا في المدرسة وأحلم أحلام يقظة		
32	أنا أعاكس أختي (أخواتي) او أخي (أخوتي).		
33	أفكاري تعجب أصدقائي		
34	كثيرا ما أقع في مشكلات		
35	أنا مطيع في البيت		
36	أنا محظوظ		

37	أقلق كثيرا		
38	يتوقع والدي مني أكثر مما ينبغي		
39	أحب أن أبقى على ما أنا عليه		
40	أشعر أن الناس يهملوني		
41	شعري جميل		
42	كثيرا ما أتطوع للعمل في المدرسة		
43	أتمنى لو كنت مختلفا عما انا عليه		
44	أنام نوما هادئا ليلا		
45	أكره المدرسة		
46	أنا آخر من يقع عليه الاختيار للاشتراك في الألعاب		
47	أمرض كثيرا		
48	كثيرا ما أكون خبيثا مع الآخرين		
49	زملائي بالمدرسة يعتقدون ان افكاري جيدة		
50	انا غير سعيد		
51	لي أصدقاء كثيرون		
52	أنا امرح		
53	أتصرف بغباء في معظم الأشياء		
54	ملامحي حسنة		
55	لدي قدر كبير من الحيوية والنشاط		
56	أتشاجر كثيرا		
57	أنا محبوب بين الأولاد		
58	الناس ينتقدون ويسخرون مني		
59	خاب أمل اسرتي فيّ		
60	وجهي بشوش		
61	عندما أحاول عمل شيء فإن كل شيء يبدوا خطأ		
62	أتعرض للسخرية والنقد في البيت		
63	أكون رئيس الفريق في الألعاب والمباريات		
64	أنا غير رشيق ولا بارع في حركاتي		
65	أفضل مشاهدة المباريات عن الإشتراك فيها		
66	أنسى ما أتعلمه		
67	يسهل على الآخرين مسايرتي		
68	أفقد شعوري بسرعة (أتنرفز)		
69	أنا محبوب بين البنات		
70	أنا قارئ جيد		
71	أفضل أن أعمل وحدي على أن اعمل مع الجماعة		
72	أحب أخي (أختي)		
73	ملامحي جميلة		
74	كثيرا ما أشعر بالخوف		

75	دائما ما تسقط مني الأشياء أو تنكسر		
76	الناس تثق بي		
77	أنا مختلف عن بقية الناس		
78	تنتابني أفكار سيئة		
79	أبكي بسهولة		
80	أنا شخص فاضل		